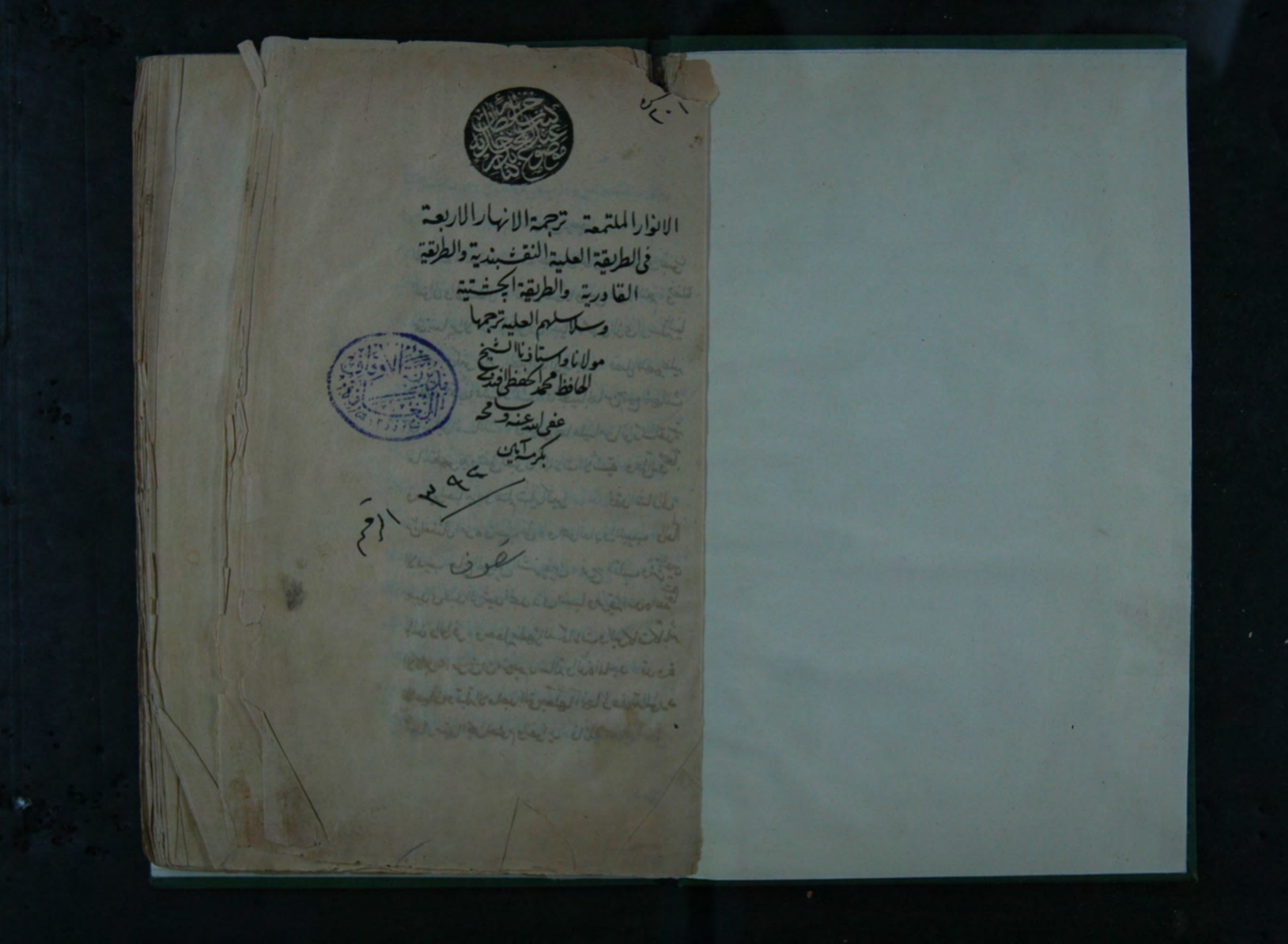


الانوار الملتمعة ترجمة الانهار الاربعة
فى الطريقة العلية النقشبندية والطريقة
القادرية والطريقة الجشتية
وسلاسلهم العلية ترجمها
مولانا واستاذنا الشيخ
الحافظ محمد الحفظى افندى
عفى الله عنه وسامحه
بكرمه آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتصف بصفات الجلال و الجمال • المتعرف بفنون
النوال والافضال • الذى هدانا واسبغ علينا النعم • وفضلنا
على ساير الامم • باشرف انبيائه محمد الذى ارسله الينا
رحمة • وكثر به من الخيرات لدينا جمة • فصل اللهم عليه
صلوة تتم بها علينا ذلك • وتنجينا بها من جميع المهالك •
فى ساير المسالك • وتفيض بها علينا من انوارك القدسية
ما نتطهر به ونتحلى لقبول الكمالات الانسية • وعلى آله وصحبه
وساير احبابه • وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد اشار الى •
من امتثال امره واجب على • وهو العارف اللبيب • والعالم
الاديب • حاج الحرمين الشريفين • فرح القلب وقرة العين •
سيدى عبد الرشيد المجددى نسبا وطريقة امده الله تعالى
بالمدد الوافى • وجعله مظهرا للكمالات والبركات كآبائه
الاكابر • امرنى ان اترجم رسالة والده الماجد • قدوة
الاعيان وقبلة الاماجد • التى جعلها انهارا عذبة المورد
تنهار منها البحار العلوم والفوايد • فاتابد الله فيما فعل •

وبلغ

وبلغه ما تمناه و امل • فلم يسعنى مخالفته مع وجود اشتغال البال •
وعدم اهليتى للجولان فى ذلك المجال • فامتثلت امره
الشريف رجاء المرحمة • وكتبت هذه العجالة فى صورة
الترجمة • وانا اسأل الله تعالى التوفيق • متوسلا اليه
باهل التحقيق • قال مولانا المؤلف مد الله ظله العالى •
واحسن لنا وله المآل • الحمد لله المنزه عن الشريك و
الشبيه والنظير • الذى جل جلاله • وعم نواله • كل جليل و
حقير • حمدا ليس له نهاية وحد • ولا يبلغ تعداده احد •
والصلوة والسلام على الروح المحمدى • والسر الاحمدى •
سلطان ممالك الرسالة • وخيرة الله من خير سلالة •
صاحب قاب قوسين او ادنى • مالك ازمة الشرف الاسنى •
شمس الضحى • بدر الدجى • سراج بلاد الله • وخير عباده •
ومصطفاه • سيدنا محمد رسول الله • صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين • وازواجه الطاهرات امهات
المؤمنين • وساير من اتبعهم باحسان • الى يوم
يبعث الابدان • الف الف صلوة وسلام • مع تحيات
زاكيات على الدوام اما بعد فيقول العبد اللاشئ • الشيخ آلى

ماله فی • من لم یزل فضیحة للفقرا • بما فیه من النقص والزلل •
احمد سعید المجد ذی نسبا • وطریقة کان الله له عن کل شیٔ
عوضا • والبسه من عنده دیباج المحبة • وتاج الرضی • انه قد
التمس منی حاج الحرمین الشریفین • مقبول رب المشرقین
والمغربین • علاء الدین احمد • ان اکتب له من المراقبات
والاشغال • ما جرت علیه العمل والاعمال • عند السادة
العلیة • والقادة الجلیلة • المنتمین الی القیوم الربانی • مجدد
الالف الثانی • امامنا وقبلتنا حضرة الشیخ احمد الفاروقی
السرهندی • رضی الله عنه • فاجبته فیما سال منی ورام • مع
عدم لیاقتی للانتصاب فی ذلک المقام • ورقمت هذه
الرسالة المختصرة • فی اشغال السلاسل الاربع المشتهرة •
ملتقطا من کلمات الاکابر الاعلام • علیهم رضوان الملک
العلام • ولهذا سمیتها بالانهار الاربعة • طالبا التوفیق
ممن انشأ الخلق فابدعه • وجعلت تلک الرسالة الناعمة •
علی اربعة انهار وخاتمة • النهر الاول فی اشغال الاکابر
المجددیة • النهر الثانی فی اشغال المشایخ الجیلانیة • النهر
الثالث فی اشغال الحضرات الچشتیة • النهر الرابع فی

الکلمات المصطلح علیها فی الطریقة النقشبندیة الخاتمة فی
السلاسل العلیة **النهر الاول** فی الاشغال والاذکار و
المراقبات التی فی الطریقة الشریفة المجددیة قدس الله تعالی
اسرار اهالیها **اعلم** ان الانسان عند حضرة القیوم الربانی
مجدد الالف الثانی رضی الله عنه وافاض علینا من برکاته
مرکبة من عشر لطایف خمس من عالم الامر وخمس من عالم
الخلق • فلطایف عالم الامر هی القلب والروح والسر والخفی
والاخفی ولها اصول فوق العرش المجید • ولها التعلق بالعالم
اللامکانی • وقد اودع الله تعالی تلک الجواهر المجردة •
بقدرته الکاملة فی مواضع عدیدة من جسد الانسان •
فنسیت اصولها بسبب تعلقها بالعلایق الجسمانیة • والحظوظ
النفسانیة • الی ان یتوجه الیها شیخ کامل مکمل فیتذکر
اصولها • وتظهر فیها میولات الیها • بجذبات الهیة ترد
علیها • حتی تصل الی الاصل ثم الی اصل الاصل ثم ثم حتی
تنتهی الی الذات البحت المعراة عن الصفات والشیونات
فیحصل لها الفنا الاتم والبقا الاکمل • ولطایف عالم الخلق
هی النفس والعناصر الاربعة واصل کل لطیفة من لطایف

عالم الخلق اصل لطيفة احدى من لطايف عالم الامر فاصل
النفس اصل القلب واصل الهوا اصل الروح واصل الما اصل
السر واصل النار اصل الخفى واصل التراب اصل الاخفى
ولكل من هذه اللطايف نور على لون فنور القلب اصفر
ونور الروح احمر ونور السر ابيض ونور الخفى اسود ونور
الاخفى اخضر ونور النفس بعد التزكية نور بلا كيف وكل لطيفة
من اللطايف الخمس الامرية تحت قدم نبى من الانبيا اولى
العزم على نبينا وعليهم الصلواة والتسليمات فالقلب تحت
قدم صفى الله ادم عليه السلام والروح تحت قدم نوح و
قدم ابراهيم عليهما السلام والسر تحت قدم كليم الله موسى
عليه السلام والخفى تحت قدم روح الله عيسى عليه السلام
والاخفى تحت قدم خاتم الرسل محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ان المشايخ الكرام رحمهم الله تعالى اولا قرروا انهم
لطايف عالم الامر فوضعوا لذلك طرقا ثلاثة • الطريق الاول
الذكر سواء كان باسم الذات والنفى والاثبات • وكيفيته
الاول ان يلصق الذاكر لسانه باللهاة ويخلى قلبه من الخواطر
وحديث النفس ويشخص قبالة قلبه صورة الشيخ الذى تلقن

منه الذكر مع كمال الادب معه ويقول بلسان القلب الذى
محله تحت الثدى الايسر بفاصلة اصبعين الله الله و
ملاحظا مفهومه كما آمنا به وهو الذات الموصوف بالصفات
الكاملة المنزه عن السمات الناقصة الزايلة • ويواظب على
هذا الذكر فى جميع الاوقات حتى يجرى القلب بالذكر ثم هكذا
يذكر بلطيفة الروح الذى محله تحت الثدى الايمن كذلك ثم
بلطيفة السر الذى محله حذاء الثدى الايسر الى وسط الصدر
ثم بلطيفة الخفى الذى محله حذاء الثدى الايمن كذلك ثم
بلطيفة الاخفا ومحله وسط الصدر حتى تجرى اللطايف
الخمس كلها بالذكر وكذلك يذكر بلطيفة نفسه التى محلها الجبهة
وبلطيفة قالبه ومحلها البدن كله حتى يظهر الذكر من منبت
كل شعرة فى البدن ويسمون هذا سلطان الاذكار
واعلم ان لكل من لطايف عالم الامر اصلا فوق العرش
واللطيفة ما لم تصل الى اصلها لم يحصل لها الفنا فاصل
القلب تجلى الافعال الالهية واصل الروح تجلى صفات
الثبوتية واصل السر تجلى الشئونات الذاتية واصل
الخفى تجلى الصفات السلبية واصل الاخفى تجلى الشان

الجامع فلهم هيهنا ايضا مراقبات يعملونها مع ملاحظة هذه
الاصول • وكيفيتها ان يجعل القلب مقابل قلب نبينا صلى الله
عليه وسلم طالبا منه سبحانه ان يفيض على قلبه انوار تجلى
الافعال الفايضة من قلب حبيب الله صلى الله عليه
وسلم على قلب صفى الله آدم عليه السلام فهذه اللطيفة القلب
يكون فى تجلى الافعال الالهية فحينئذ تختفى عن نظر السالك افعاله
وافعال ساير المخلوقات فلا يرى شيئا غير فعل الفاعل
الواحد الحقيقى ويسمون ولاية هذه اللطيفة القلبية
بالولاية الآدمية ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية آدمى
المشرب • وكذلك يجعل لطيفة روحه قبالة الروح المقدسة
المحمدية صلى الله عليه وسلم سائلا منه تعالى ان يفيض على لطيفة
روحه انوار تجلى الصفات الثبوتية الواردة من روح رسول
الله صلى الله عليه وسلم على روح نجى الله نوح وروح خليل
الله ابراهيم عليهما السلام ويقولون للسالك الواصل من هذه
الولاية الابراهيمية ابراهيمى المشرب وهيهنا يسلب السالك
صفاته عنه وصفات ساير الممكنات عنها وينسبها الى
الحق تعالى وتقدس • وكذلك يجعل لطيفة سره قبالة سر

صلى

صلى الله عليه وسلم سائلا منه تعالى للطيفة سره افاضة انوار
تجلى شيونات الذاتية الواصلة من سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى سر كليم الله موسى عليه السلام ويقولون
للسالك الواصل من هذه الولاية الموسوية موسوى المشرب
وهيهنا يجد السالك ذاته مستهلكة فى ذات الحق سبحانه (مستهلكة)
وكذلك يجعل لطيفة خفيه حذاء اخفى النبى صلى الله عليه وسلم
سائلا منه تعالى للطيفة خفيه افاضة ما ورد من خفيه صلى
الله عليه وسلم الى خفى عيسى عليه السلام من انوار تجلى الصفات
السلبية ويقولون للسالك الواصل من هذه الولاية
العيسوية عيسوى المشرب وهيهنا تفريد السالك
وتجريده للحق سبحانه من جميع العوالم • وكذلك يجعل لطيفة
اخفاه فى مقابل اخفى سيد الورى صلى الله عليه وسلم
فينتظر على لطيفة اخفاه ورود فيض الشان الجامع الوارد
من الله تعالى على اخفا حبيبه صلى الله عليه وسلم ويقولون
السالك الواصل من هذه الولاية المحمدية محمدى المشرب
والتخلق باخلاق الله الملك العلام • يكون نصيب السالك
فى هذا المقام • حتى ترى مرضى الحبيب على ما • ولكن

بميل جنابه انعاما • وكيفية الذكر الثاني وهو النفي والاثبات
ان يحبس النفس تحت السرة ويصعد منه بكلمة لا بلسان الخيال
وينتهي بها الى الدماغ ومنه ياتي بكلمة اله وينزل بها الى
الكتف الايمن ومنه يجي بكلمة الا الله فيضرب بها على القلب
بحيث يظهر اثر الذكر في ساير اللطايف ويقول عند اطلاق
النفس بلسان الخيال محمد رسول الله وحين الذكر يشترط
ملاحظة المعنى بانه لا مقصود الا الله في جانب النفي ينفي
نفسه وساير الموجودات وفي جانب الاثبات يلاحظ
اثبات ذات الحق تعالى ومن الشروط ايضا في كل ذكر بعد
مرات ان يقول بلسان الخيال مع كمال التذلل والا
نكسار الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي
فاعطني محبتك ومعرفتك ومن اكد الشرط ولابد للذاكر
لابد منه خصوصا في الذكر ان يكون التوجه دائما الى القلب
وتوجه القلب الى الذات الالهية جل سلطانها لان حصول
نسبة الحضور في البال بدون هذين التوجهين محال •
وهذا يسمى عندهم بالوقوف القلبي • وينبغي للسالك
ان يتحفظ على قلبه من غلبة الخواطر عليه ويقال له نكاهداشت

وحبس

وحبس النفس في الذكر مفيد ومن فوايده حرارة القلب و
الشوق والذوق والرقة وانتفاء الخواطر وظهور المحبة
ويمكن ان يكون موجبا لحصول الكشف وينبغي في ذكر النفي
والاثبات مراعاة عدد الفرد اذا كان بالحبس ومن ثم
يقال لهذا الوقوف العددي وهذا الذكر ماثور عن سيدنا
الخضر عليه السلام فانه عليه السلام علمه الشيخ عبد الخالق
الغجدواني قدس الله روحه فان بلغ ذكره الى احدى وعشرين
في نفس واحد ولم تترتب عليه فايدة فليعلم ان عمله ذلك
باطل فليستانف مراعيا للشروط • الطريق الثاني
المراقبة وهي حفظ القلب عن الخواطر وانتظار الفيض
الالهي فقط من غير ذكر وبدون رابطة للمرشد فينبغي
للسالك ان يكون دائما في ساير الاوقات متوجها
الى الذات الالهية بكمال الانكسار • والتضرع والافتقار
حتى يكون التوجه الى الله تعالى ملكة للقلب من غير مزاحمة
خاطر من الاغيار • وهذا المعنى يقال له الحضور وهو المقصود
من الذكر • الطريق الثالث الاستفادة من صحبة الشيخ
الكامل المكمل الذي بيمن توجهه وجاذبة صحبته يتطهر القلب

من دنس الغفلة ويلمع فيه من سماء الشهود انوار البدور
الاهلة ويستفيض المريد في حضرته برعاية الادب والتماس فنا
وفي غيبته بتشخيص صورته معتقدا انه الباب الذي فتح له الى الله
وهذا الطريق كما قالوا اقرب الطرق واسهلها في الايصال
وسموا هذا الطريق بذكر الرابطة واذا حصل الحضور والجمعية
للقلب بحيث بلغ انتفاء الخواطر عنه الى ساعتين فذلك عند
البعض علامة لتمام دائرة الامكان وقال بعضهم علامة
رؤية الانوار ودائرة الامكان تنقسم الى نصفين اعلى واسفل
فالاعلى ما فوق العرش ويقال له عالم الامر والاسفل من العرش
الى الارض ويقال له عالم الخلق وبعد هذا يشتغل بمراقبة
المعية المفهومة من النظم الكريم وهو معكم اينما كنتم ملاحظا
معية الحق تعالى معه ومع كل ذرة من ذرات الكائنات وههنا
التهليل اللساني مع التوجه الى القلب وتوجه القلب اليه تعالى
وملاحظة المعنى يفيد فائدة كثيرة وهذه المراقبة معمولة
في دائرة الولاية الصغرى التي هي ولاية الاولياء نفعنا الله
بهم كما تقرر ومورد الفيض ههنا لطيفة القلب وهذه
بين الدائرتين ثانيتها ويقال لها دائرة ظلال الاسماء

والصفات

والصفات الخ وفيها يقع السير في تجليات الافعال الالهية
وفيها ظهور التوحيد الوجودي والذوق والشوق و
الآهة والصيحة والاستغراق والغيبة ودوام الحضور و
نسيان ما سوى الله الحق المعبر عنه بفناء القلب واذا احاط التوجه
بالجهات الست وزالت جهة الفوق فقد جاء وقت تزكية
النفس التي محلها وسط الجبهة فحينئذ يشرع السير في دائرة
الولاية الكبرى التي هي ولاية الانبياء العظام عليهم السلام
وهذه الدائرة متضمن لثلاث دوائر وقوس ففي الدائرة
الاولى مراقبة الاقربية المفهومة من قوله تعالى ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي
هي اقرب اليه من عرق الروح ومورد الفيض ههنا لطيفة
النفس مع اللطائف الخمس وههنا ايضا التهليل اللساني والجناني
بشرائط موجب للترقي ومن احوال هذا المقام الحضور والتوجه
والعروج والنزول والجذبات كما في القلب بل الجذبات ههنا
بالتدريج تحيط بالبدن كله وكيفيات هذا المقام وحالاته
بالنسبة الى ما في القلب لطيفة لا لذة فيها ولكن بعد ما ثبتت و
قويت نسبة لطيفة النفس تكون حالات القلب في جنبها نسيا

منسيا

منيبا وفي الدائرة الثانية مراقبة المحبة المفهومة من قوله جل ذكره
يحبهم ويحبونه فيلاحظ ورود الفيض من الذات التي هي تحبه
وهو يحبها والتي هي منشأ الدائرة الثانية التي هي اصل الدائرة الاولى
من دائرة الولاية الكبرى ومورد الفيض هنا وفيما ياتي من
الدائرة الثالثة والقوس لطيفة النفس فقط وفي الدائرة الثالثة
ايضا هذه المراقبة بان يلاحظ ان الفيض يرد على نفسي من الذات
التي تحبني واحبها والتي هي منشأ الدائرة الثالثة من دائرة ولايت
الكبرى وكذلك في القوس بان الفيض يرد على نفسي من ذات
تحبني واحبها وانها جل سلطانها منشأ دائرة القوس التي
هي اصل الدائرة الثالثة من دائرة ولاية الكبرى وهذه
الاصول الثلاثة اعتبارات في حضرة الذات ومبادي للصفات
والشئونات • لم يزل لكل زمان • في محياه نقاب
كلما جبت حجابا • فلدتم حجاب • وفي هذا المقام
العالي انشراح الصدر والشكر والرضا على حكم القضاء وتلقي
التكليفات الشرعية بالقبول من غير احتياج في ذلك
الى دليل وصيرورة الاستدلاليات بديهيات والحمد لله
من السورات الحاصلة من الجذبات وقوة اليقين بمواعيد

رب

رب العالمين والاستهلاك والاضمحلال للنفس وذوبانها
ذوبان الثلج في الشمس وظهور التوحيد الشهودي وانتفاء
انانية السالك بحيث لا يرى الوجود وتوابعه الا لله سبحانه و
ما له من ذلك شيء اليه فلا يكاد يسمح باطلاق لفظ انا عليه وفيه
اتهام نفسه من النيات ورؤية القصور في سائر العبادات
بحيث لا يرى نفسه محلا لشيء سوى الشرور والمنقصة المشوبة
بالغرور وفيه تهذيب الاخلاق وتطييب الاعراق و
تزكية الخصائل من سائر الرذائل كالحرص والبخل والحسد والحقد و
والكبر وحب الجاه وغير ذلك مما يذم الشرع رياءه ثم
بعد ما تم دائرة الولاية الكبرى التي ينتهي بها السير في الاسم
الظاهر يقع السير في الاسم الباطن وهذا يسمى بالولاية العليا
التي هي ولاية للملائكة الكرام عليهم السلام وههنا المعاملة
بالعناصر الثلاثة سوى عنصر التراب وفيه مراقبة الذات
مسمى بالاسم الباطن ومنشأ للولاية العليا والترقي ههنا
منوط بالتهليل اللساني وصلوة النافلة وفي هذا المقام
ظهور التوجه والحضور والعروج والنزول في العناصر الثلاثة
وحصول وسعة عجيبة بباطن السالك ووجود المناسبة

في

بالملائكة الاعلى وربما تظل له الملائكة ظاهرين وههنا تدرك
الاسرار اللائقة بالسر من الاغيار واذا اتم السالك سيره في اسم
هو الظاهر واسم هو الباطن فقد حصل له جناحان يطير بهما الى
المقصود الذي هو الذات البحت فحينئذ يقع السير بفضل الله جل
احسانه في كمال النبوة وهي عبارة عن دوام تجلي الذات بدون
حجب الاسماء والصفات وههنا مراقبة الذات البحت التي هي
منشأ كمالات النبوة ومورد الفيض ههنا لطيفة عنصر التراب
فقط وفي هذا المقام العظيم النقطة خير من جميع مقامات الولاية
وفيه يكون الحضور بلا جهة ويزول اضطراب الطلب وقلق
الشوق بحصول برد اليقين وهذه الدرجة العالية الشريفة
اجل من ان ينالها ايدي الحال والمقام والمعرفة ومصداقه
قول الملك الجبار لا تدركه الابصار وههنا وجود الادراك
والوجدان فعلى عدم الوصول دليل وبرهان بل فيه النكارة
والجهالة من لوازم النسبة في كل حالة مع ما فيه من وصل العريان
بفضل الله الملك المنان وهو وصول دون حصول
لاهل الولايات اتصال بربهم • بجل عن التكليف والدرك بالعقل
وههنا ايضا صفاء الوقت وحقيقة الاطمينان واتباع

الهوى

الهوى لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم وكمال الوسعة
في نسبة الباطن واللاكيفية واليأس والحرمان ومعارف
هذا المقام شرايع الانبياء العظام عليهم الصلوة والتسليمات
وهذا المقام بالاصالة خاص بالانبياء عليهم السلام ولاتباعهم
ايضا نصيب منه بالتبعية والوراثة وما كان من معارف
الولاية من التوحيد الوجودي والشهودي فهو في هذا المقام
كالمطروح في الطريق دون بلوغ المرام وبعد ذلك مراقبة
الذات البحت التي هي منشأ كمالات الرسالة ومورد الفيض
من ههنا الى آخر المقامات هي الهيئة الوحدانية الحاصلة
للسالك بعد تهذيب اللطائف العشر وتكميلها وههنا
احاطة العروج والنزول والانجذاب بالبدن كله وبعد
ذلك مراقبة الذات البحت التي هي منشأ كمالات اولي
العزم وتلاوة القرآن المجيد والصلوة بطول القنوت توجب
الترقي في الكمالات الثلاثة وفيما بعدها من الحقائق هم
السبع وغيرها وهذه المقامات العالية الدرجات مع ما
فيها من اللالونيات واللطافات امواج البحر الغير المتناهي
من الذات البحت الالهي جل جلاله وعم نواله وبعد ذلك

مراقبة حقيقة الكعبة الربانية التي هي عبارة عن ظهور سرادقات
العظمة والكبرياء الثابتتين للذات الالهية جل سلطانها وعم احسانها
بان يلاحظ ورود الفيض من الذات البحت التي هي مسجودة
للممكنات كلها ومنشأ لحقيقة الكعبة وههنا تشاهد عظمة
الحق وكبرياؤه سبحانه وتغلب على باطن السالك هيبة عظيمة
واذا تحقق السالك بالفناء والبقاء في هذه المرتبة المقدسة
وجد ذاته متصفا بهذا الشان وشاهد توجه الممكنات الى
جانبه بالعيان وبعد ذلك مراقبة حقيقة القرآن المجيد بان
يلاحظ ورود الفيض من مبدأ الوسعة اللامثلية للذات
الالهية الذي هو منشأ حقيقة القرآن وههنا تظهر بواطن
كلام الله تعالى ويكون كل حرف من كلامه تعالى بحرا موصلا الى
كعبة المقصود ويكون لسان التالي عند التلاوة كالشجرة
الموسوية ويكون مجموع قالبه لسانا يتلو به القران وعلامة
انكشاف انوار القرآن المجيد في الغالب ورود ثقلة على باطن
العارف كما يومي اليه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
وبعد ذلك مرتبة عالية جدا وهي حقيقة الصلوة والمراقبة
هنا بان يلاحظ ورود الفيض من كمال الوسعة اللامثلية

للذات

للذات الالهية التي هي منشأ حقيقة الصلواة ماذا اقول من
وسعة هذا المقام وعلوه حيث كان حقيقة القرآن المجيد احد
جزئيه وحقيقة الكعبة جزؤه الآخر والسالك المتحقق بهذه
الحقيقة المقدسة اذا صلى يخرج حين صلواته من هذه الدار الفانية
ويدخل الى الدار الباقية ويتجلى له على وجه الكمال بلا اشتباه حقيقة
ان تعبد الله كانك تراه كما اشار سيد الانام عليه الصلواة والسلام
الى هذه الحالة الشريفة والمرتبة المنيفة حيث قال الصلواة معراج المؤمن
وقال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من الرب في الصلوة
فلولا الصلواة ماذا يكشف النقاب عن وجه المقصود واي شيء
يدل الطالب على المطلوب المودود وهي التي يتلذذ بها ارباب الفنا
وهي التي تتروح بها اصحاب السقام ارحنا يا بلال رمز الى هذا
المعنى وقرة عيني في الصلوة تلميح الى هذا التمني ومن عدم الاطلاع
على حقيقة الصلوة ان الجم الغفير من هذه الطائفة طلبوا تسكين
اضطرابهم من مقامات الانغام وتصوروا دوائهم في السماع
والوجد والتواجد قصدا الى بلوغ المرام فلا جرم ان الرقص وامثاله
صارت لهم عادة في سائر اوقاتهم معتادة فلو لاحت لهم
من تكاليف كمالات حقيقة الصلواة نبذة او شمة لما التفتوا الى الوجد

والتواجد ماشاهدوا شمس الحقيقة في العلا فتتبعوا سمر الليالي جملا
وبعد ذلك مرتبة المعبودية الصرفة التي هي اصل الاركان وملاك
الجميع ويقصر عن شانه وهذه المرتبة العالية الوسيعة والامتيازية
ولا مجال للسير القدمي هنا بل للسير النظري لكن لا مجال ثمة
هذا الذي لو لم يكن ايضا هنا لكان بلوى وربا فيه العنا
وهيهنا مراقبة الذات التي هي المعبودة الصرفة ولعل امر قف يا محمد
اشارة الى قصور القدم عن هذه المرتبة يعني قف يا محمد ولا ترفع
القدم من مكانك فان فوقه حقيقة الصلوة الصادرة من مرتبة الوجوب
وانها مرتبة تجرد الذات العلية وتقدسها فليس لقدم امكان ثمة اتساع
وجولان وفي هذه المرتبة الرفيعة تتجلى حقيقة الكلمة الطيبة لا اله الا الله
نتنفي العبادة عن الالهة التي لا تستحقها وتثبت للمعبود الحقيقي الذي
لا يستحق العبادة احد سواه وفيها يظهر كمال الامتياز المقصود بين
ما للعابد وبين ما للمعبود فمن هنا يعلم ان معنى الكلمة الطيبة بالنسبة
الى المنتهين لا معبود الا الله والى المبتدئين لا موجود الا الله والى
المتوسطين لا مقصود الا الله ومايه الترقي في هذه المرتبة المقدسة
بحيث يورث فيها قوة النظر وحدة البصر هو التعبد بالصلوات
التي هي شغل ارباب النهايات اعلم انه قد انتهى هيهنا السير

في الحقايق الالهية التي يتوقف الترقي فيها على التفضل فالآن نشرع
في بيان السير الواقع في حقايق الانبياء عليهم السلام والترقي
في هذه الحقايق منوط بمحبة خير الخلايق صلى الله عليه وسلم اعلم
ان الحق جلت عظمته وعمت رحمته كما يحب ذاته بلا محالة كذلك يحب
صفاته وافعاله وان لكل من الحالتين المحبتين من المحبية والمحبوبية
اعتبارين فظهور كمالات محبوبية الذات لحبيب الله صلى الله عليه
وسلم وظهور كمالات محبية الذات لكليم الله عليه السلام وظهور
كمالات محبوبية الاسماء والصفات لخليل الله وغيره من سائر انبياء الله
عليهم الصلواة والتسليمات فاول ما يشرح فيه سير السالك من
هذه الحقايق هي الحقيقة الابراهيمية المعبر عنها بمقام الخلة وهيهنا
مراقبة الذات التي هي منشأ للحقيقة الابراهيمية على صاحبها وعلى نبينا الصلوة والسلام والتحية
المقام لما له من كمال العظمة والاحتشام وكثرة البركات الفايضة
من رب الانام كان سائر الانبيا عليهم السلام تابعين للخليل
في هذا المقام حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر باتباع ملة
عليه السلام حيث قيل له اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن هنا شبه صلى
الله عليه وسلم ما طلبه من الله عز وجل من الصلوة والبركة با
الصلوة والبركة بالصلوة والبركة الفايضتين على ابراهيم عليه السلام

حيث علم امته بقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد فانظر الى جلالة هذا المقام هذا وعظم ما فيه من الخير والبركة والانعام والاكثار من الصلوة المذكورة يوجب الترقى فى هذا المقام وههنا للسالك مع الحق سبحانه نوع مخصوص من المؤانسة والخلوة وفيه ظهور محبوبية الصفات التى هى عبارة عن محبوبية الخط والخال والقد والعارض

وبعد ذلك يقع سير السالك فى الحقيقة الموسوية التى هى كناية عن المحبية الصرف وههنا مراقبة الذات المحبة لذاتها والمنشأ للحقيقة الموسوية على صاحبها الصلوة والتحية وههنا يظهر كيفية عجيبة مع كمال القوة ويتجلى محبية ذاته تعالى لذاته العلية وفى هذا المقام مع ما فيه من المحبية الذاتية ظهور شان الاستغناء والدلال كما قال الله تعالى حكاية عن الكليم عليه السلام ان هى الا فتنتك وههنا صلواة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وعلى جميع الانبياء والمرسلين خصوصا على كليمك موسى وسلم توجب الترقى

وبعد ذلك مرتبة حقيقة الحقائق التى هى عبارة عن الحقيقة المحمدية على صاحبها الصلوة والسلام والتحية وههنا

ولهذا السر صدر عن الكليم ما يقتضى بعض الدلال [illegible] بالاستغناء [illegible]

مراقبة الذات المحبة لذاته والمحبوبية لذاته والمنشأ للحقيقة المحمدية وكان الميمين من الاسم المبارك محمد يشيران الى هاتين الشانين المحبية والمحبوبية وفى هذه المرتبة المقدسة حصول الفناء والبقاء على طرز خاص وفيها ظهور اتحاد مخصوص مع سيد الورى صلى الله عليه وسلم وفيها يتجلى ارتفاع التوسط كما قال به الاكابر من الاولياء واشتباه التابع بالمتبوع بحيث ان التبعية كانها ترتفع من البين بالكلية ويتوهم ان التابع كالمتبوع يأخذ ما يأخذه من الاصل وانهما يشربان من عين واحدة ويتشاركان فى معانقة حبيب واحد على مخدة واحدة ويتمازجان تمازج اللبن مع السكر ومع هذا كله يظهر ههنا نوع خاص من المحبة بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم بحيث يفهم منه معنى كلام امام الطريقة المحبوب السبحانى مجدد الالف الثانى رضى الله عنه حيث قال احب الله عز وجل لكونه رب محمد صلى الله عليه وسلم وفيها يظهر كمال الرغبة الى اتباع حبيب رب العالمين سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم فى الحركات والسكنات كلها من الامور الدينية والدنيوية وكثرة الصلوة على سيد الانام توجب الترقى فى هذا المقام عليه الصلوة والسلام اعلم ان الحقيقة المحمدية التى هى الظهور الاول حقيقة الحقائق بمعنى ان سائر الحقائق كالظلال لها

على الاطلاق سواء كانت حقايق الانبياء العظام وحقايق ملائكة الكرام
على نبينا وعليهم الصلوة والسلام وبعد ذلك يقع السلوك في الحقيقة
الاحمدية على صاحبها عليه الصلوة والسلام والتحية وفيها مرتبة
الذات التي هي محبوبة لها ومنشأ للحقيقة الاحمدية وفي هذا المقام
العالي من ظهور علو النسبة باستغشاء الانوار وحصول الكيفيات
العجيبة الاطوار ما يجل عن التقرير ويعز في التحرير وفيه انكشاف المحبوبية
الذاتية التي هي عبارة عن ظهور ذات المحبوب مع قطع النظر عن صفاته (يعني ان في ذات المحبوب)
الجميلة كالخط والخال وغيرهما كما مر في بيان الخلة يكون فيه شيء
موجب للعشق والمحبة وهو امر ذوقي لا يدركه الا من اعطي الذوق ونعم
ما قال الشاعر: ذاك المليح لا الوسية كله ؛ هو قرم اين العيون تباينا
وقال الاخر: ما كل ذي حسن وخال شاهدا ؛ بل ذاك ذو حسن يكون جذابا
وههنا صلوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد
معلوماتك وبارك وسلم كذلك موجبة للترقي وقد رأيت ان
اورد شيئا في هذا المقام لاجل ايضاح المرام مما ذكره القيوم الرباني
مجدد الالف الثاني رضي الله عنه في مكتوباته الفارسية فقلت
قال رضي الله عنه وافاض علينا من بركاته ونفعنا بعلومه وكمالاته
ان لنبينا صلى الله عليه وسلم اسمين مباركين احدهما محمد والاخر

احمد وكلاهما مذكوران في القرآن العظيم حيث قال تعالى محمد
رسول الله وقال حاكيا التبشير عيسى عليه الصلوة والسلام اسمه
احمد ولكل من هذين الاسمين المباركين ولاية على حدة اما
الولاية المحمدية فانها وان كانت ناشئة من مقام محبوبيته صلى الله
عليه وسلم ولكن المحبوبية ثمة ليس محبوبية صرف بل هي ممزوجة
بشيء من المحبية والمزج هذا وان لم يكن ثابتا لها بالاصالة ولكنه
مانع لها عن مقام المحبوبية الصرف والولاية الاحمدية ناشئة من
مقام صرف محبوبيته صلى الله عليه وسلم بحيث لا شائبة فيها
من المحبية اصلا وهذه الولاية لها التقدم على تلك الولاية ولها
اقرب الى المطلوب منها بمرحلة واحدة من جهة ان رغبة المحب
الى المحبوب ازيد من رغبة المحبوب اليه كلما كان المحبوب في محبوبيته
اتم وفي استغنائه اكمل كان في نظر المحب احسن واجمل فيجذب المحب اليه
جذبا واي جذب يتركه والها لا عقل له ولا قلب
ليس افتتاني حسن بهائه ؛ بل اصل بلوائي من استغنائه
المراد من البلاء افراط العشق المطلوب للعاشق سبحان الله ما اعجب
هذا الاسم السامي احمد حيث انه مركب من الكلمة المقدسة احد و
من حلقة حرف الميم التي هي من غوامض الاسرار الالهية المكنونة

في عالم الامثال ولا يمكن التعبير عن ذلك السر في عالم المثل بغير حلقة الميم
ولو امكن ذلك لعبر عنه الحق سبحانه وتعالى بان الواحد احد لا شريك له ذو حلقة
الميم هذه كناية عن طوق العبودية المميز للعبد عن المولى فالعبد عبارة
عن حلقة الميم وانما جيء بلفظ احمد تعظيما له صلى الله عليه وسلم وتخصيصا له
سؤال ما معنى الفناء والبقاء اللذين اصطلح عليهما المشايخ
قدس الله اسرارهم وعلقوا بهما الولاية وعلى اي معنى هذا الفناء
والبقاء المذكوران في التعين المحمدي جواب الفناء والبقاء
المربوطة بهما الولاية هما الفناء والبقاء الشهوديان فان كان
هناك فناء وانتفاء فذلك باعتبار النظر وان كان بقاء وثبات
فكذلك باعتبار النظر وان كان للصفات البشرية ثمة استتار
لا زوال وفناء واما هذه التعين المحمدي فبخلاف ذلك فان الزوال
الوجودي فيه متحقق للصفات البشرية والانخلاع عن الجسد كالس
للروح وهو في جانب البقاء فهنا ان العبد وان لم يصر حقا ولم
يخرج من دائرة العبودية لكنه يكون اقرب اليه تعالى ويحصل من
المعية الالهية ما هو اعز واعلى ويكون البعد عن نفسه وعن احكامها
البشرية انتهى وبعد ذلك يقع السير في الحب الصرف وههنا
مراقبة الذات التي هي منشأ الحب الصرف وهذا المقام يلزمه علو [illegible]

فانه

فانه اقرب الى مرتبة الذات المطلقة واللاتعين لانه اول شيء جاء من
حضرت الذات على منصة الظهور وهو الحب الصرف الذي هو منشأ
ظهور الدقائق ومبدأ ايجاد الخلق كما ورد في الحديث القدسي كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف وهذا هو الحقيقة
المحمدية عند التحقيق وما بيناه اولا هو ظلها كما يشير اليه حديث
لولاك لما خلقت الافلاك ولما اظهرت الربوبية فافهم ولا تكن
من القاصرين وهذا المقام مخصوص بسيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وسلم وحقايق سائر الانبياء عليهم السلام
لا توجد في هذا المقام وبعد ذلك مرتبة اللاتعين وحضرت
الاطلاق وليس للعقل مهما ههنا مجال واما بالنظر فلا بد منه فيها
ولكن النظر المسكين فيها لعدم تناهي الذات حائر وهائم

قد ضاق ذيل النظر — عن درك حسن الكثر
جانيه يشكو داعما — من ذيله المقتصر

وهذا المقام ايضا خص بسيد الكائنات عليه افضل الصلاة و
اكمل التحيات وههنا مراقبة الذات الموصوفة بالوجود المنزهة
عن التعينات كلها هذا اخر ما قصدنا بيانه واوردنا بيانا
على سبيل الايجاز والاختصار من المقامات التي خص بها

الامام الربانی مجدد الالف الثانی رضی الله عنه بالفضل والکرم وبها حاز علی الرتبة
العظمی وفاز بالطریقة الجدید المثلی ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء
والله ذو الفضل العظیم وقد نور العالم بانوار هدایته وبرکات
افادته وعنایته فملاه من العلماء الاعلام والاذکیاء ذوی
الافهام وافاد اولاده الکرام وخلفائه العظام فنال الیمن
همته اسرار هذه المقامات العالیة الدرجات کما ان هذا الفقیر
اللاشی الحقیر استفادها من الحضرتین الکریمتین الشیخین الاعظمین
القیومین الانجبین القطبین الاکملین احدهما ملجای وملاذی
حضرة والدی واستاذی محیی السنة قامع البدعة مصدر الحلم والحیا
منبع الجود واسخا الجبل الراسخ فی مقام تمکین والاستقامة الواقف
علی اسرار الطریقة والحقیقة کما رامه وحید عصره وزمانه وفرید دهره
واوانه مولانا وهادینا حضرة الشیخ ابی سعید صاحب ادام الله ظلال
ارشاده علی مفارق الطالبین الی یوم الدین وکانت ولادته
فی تاریخ یظهر من هذا المصراع ع عالم حافظ ولی هادی م وهو
سنة اثنین وتسعین ومائة والف واسمه المبارک مستفاد من
هذا البیت علی طرز التعمیة بیت لما اری عین رشا قد قده
اضحی لاکلیل السعادت لابسا ۞ وفیه قیل

فی المهد

فی المهد ینطق عن سعادة جده ۞ اثر النجابة ساطع البرهان

وقیل

الاسم منه سعید آزال الی ۞ وله السعادة اول الاقدام

وهو فی هذه الایام ادام الله افاضته علی کافة الانام قائم مقام
شیخه الاتی ذکره الشریف وجالس علی سجادة الهدایة والارشاد
فی محله المنیف مربی الطالبین ومفیض علی العالمین وقد توجهت
الیه الطلبة کالجراد من اطراف العالم واحاطوا به احاطة الحلقة
لفص الخاتم وهو رضی الله عنه کاباته الکرام علی غایة ما یکون
من العزم والاهتمام فی ترویج الشریعة المحمدیة واشاعة الطریقة
الاحمدیة اللهم زد فی دائب الآبدین وکنی اخی اثنانی الدین
وثانیهما قطب الاقطاب غوث کل شیخ وشاب مجدد المائة
الثالثة عشر نایب سید البشر خلیفة الله تعالی مروج شرعه
المصطفی العالم الربانی المحبوب الصمدانی امامنا وقبلتنا ومرشدنا
وهادینا حضرت الشیخ عبد الله المعروف بغلام علی النقشبندی
الاحمدی رحمه الله تعالی وافاض علینا من برکاته ونفعنا بکمالاته

وقد عمی بعضهم فی اسمه الاول فقال

اشارت بطرف للفراق تنکرا ۞ فقابلت تعریفین حتی وصلها

وقال بعضهم في اسمه الثاني معميا

نوع ناظر العين لا تمنع نظارتها ۞ فانني عبدها اذ لي بها ارب

وكانت وفاته رضي الله عنه في سنة اربعين ومائتين والف ونظم
بعضهم بيتا فيه تاريخ ولادته وحياته ووفاته حيث قال
عظيم جود جاد ومد تدعيته ۞ امام قضى قل نور الله مضجعه
وقال من اجل اصحابه واحبابه واكمل خلفائه المستندين الى عتبة
بابه مولانا خالد الذي وقع له قبول تام وشهرة بلا كلام في بلاد
الغرب والروم والشام وصار مصدر الخوارق والكرامات
بين الانام ومرجع الطلبة من الخواص والعام قصيدة طنانة
في منقبة ذلك الجناب فاحببت ان اورد منها ابياتا ههنا
لتكون تذكرة للاحباب وهي هذه

هو الحبر عبد الله من لحظ لطفه ۞ غدا الصخرة السوداء تعلو بدر خشان
امام لارباب الولاية قبلة ۞ لها استقبل الاعيان من كل ركن
مزين وسياح ببر شهوده ۞ وحيد وسباح ببحر عرفان
دليل لفرسان الحقائق موضح ۞ من السر ما يخفى عليهم ببرهان
هو البدر في برج المعارف كنزها ۞ به الحكمة الغراء سور سبحان
فلو كان اخبار الموضي في عصره ۞ لاجلسه فوق الكراسي بقرآن

كبار ظهور الغيب قالوا صحايفنا ۞ فهم عنده الفعال كتاب نعمان
ومن عين الفاس لدار ضن هزهم ۞ غدت يمنا تاتي بانفاس رحمان
ومن قد سما الارواح خصته بعمله ۞ فطائفة شتى من الفلك نفساني
بحضرته لا يدعى الحضرة النوى ۞ وما غرضه والطور في النقل سيان
وان كان فيها دادا وهي ضياءها ۞ فمن ضوئه قاف الى قاف نوراني
من اقصى بلاد الصين حتى المغرب ۞ عن منال الملاس النوع الانساني
وليس سوى الخفاش فاقد شمسه ۞ ولم ير ثانية سوى الاحول الشاني
وليس شمس الافق مع فيضه ادعا ۞ اشاعة ضوء قد احاط باكوان
ولا لسما ناال تعارضه سدى ۞ لاثبات امكان المساواة في شان
ولو السهى دعوى المساواة مع ذكا ۞ للاف ادعا الاقطاب نوه بادعان
وكم من حسين تم طيفور عنده ۞ ولكنها الحق استحاشوا دسبحاني
فانه رضي الله عنه قد خص بتوجهاته الشريفة في جميع المقامات الاحمدية
ففرت في كل منهما بما يختص ويمتاز هو به عن الاخر من الكيفيات
والبركات والحالات والاسرار والانوار على حسب نافص
استعدادي وما ينبغي كتمه من الاسرار فما امرت بافشائه
بين الاغيار سبحان الله ماذا ابينه فهو تعم شيخنا قلبي وروحي فداه
فانه رضي الله عنه متى ما كان يتوجه الى مقام من المقامات كان يكاشف

نسخه من قوة

على انه يأخذ ذلك المقام من محله ويأتي به فيلقيه علي اديرفعني من حضيض
الامكان فيدخلني الى اوج ذلك المقام العالي وما كان منه في حقي من الشفقة
والعناية وحسن التربية والرعاية فاجل من ان اوفي شكرها ببعض من عشر
العشير ولو كنت خانقاه هذه العالية بجهدي مدة عمري الطويل

ولو ان لي في كل منبت شعرة ∴ لسانا يبث الشكر كنت مقصرا

كما انه رضي الله عنه يوما من الايام من غاية اللطف والانعام طلب
غلاما هذا واجلسه قريبا اليه وقرأ الفاتحة الى ارواح المشايخ قدس
الله ارواحهم ثم توجه الي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم جاء
ومعه مجدد الالف الثاني وخازن الرحمة الشيخ محمد سعيد والعروة
الوثقى محمد معصوم رضي الله عنهم فجلس حضرة المجدد وكان حضرة
شيخي وجلس النبي صلى الله عليه وسلم في الهواء فوق راس المجدد دانيا منه
قليلا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوجه الى هذا المعتدي بحيث
ان الفيض يرد منه على حضرة المجدد ثم على هذا الذليل فجعل هذه
الذرة العديمة المقدار كالشمس مستغرقة الانوار وحصل لي من ذلك
كيفية عجيبة وحالة غريبة لا يسعها البيان ولا يصفها اللسان حتى
وقعت على الارض مغشيا علي مستغرقا في بحر النسبة الخاصة ورأيت
حضرة والدي الماجد مد ظله العالي وعمي الاكرم الامجد حضرة الشيخ

رؤف

رؤف احمد الذي هو من خلفاء شيخنا وهو جامع ملفوظاته
ومكتوباته والسيد اسماعيل المدني الذي جاء من المدينة المنورة
الى شيخنا للاستفادة باشارة من النبي صلى الله عليه وسلم حاضرين
مراقبين في تلك الحلقة العالية ثم في صباح الغد عرضت عليه ما شاهدته
فصدقني فيه وامرني بكتمه فالغرض من تحرير هذه الواقعة بيان
تصرفه وقوته حيث ان الرجل احسانه انعم عليه من رحمة اي رحمة
وقوة اي قوة وان وجوده الشريف آية من آيات الالهية و
رحمة من الرحمات الغير المتناهية شأن في العالم عزيز الوجود كالـ
العنقاء المغرب فلا يكاد يوجد ولو طالبه في طول الارض وعرضها

قد درت في معاهد الآفاق ∴ وسرت مع معاشر العشاق
كم من مليح شاق هلاكي ∴ لكنك فرد على الاطلاق

وكذلك في تلك الايام وكانت عيد الاضحى شرف قطمير خانقاهه
هذا في مجمع عام بالباس ملبوسات خاصة بيده الشريفة من
التاج والعمامة والقميص وانعم علي باجازة مطلقة ودعا لي
طويلا فظهر لي ولله الحمد ببركة توجهه وعناية مناسبة لنسبة
هذه الطائفة العلية والله تعالى قادر على ان يبلغني اقصى ما يتمناه
قلبي وانا دائما ادعو بهذا الدعاء يا رب كن لي كما كنت لمحمد صلى الله

عليه وسلم واجعلني لك كما جعلت محمداً صلى الله عليه وسلم لك واكرم

لهذه القطعة

هواى حياتى فى هواك مؤبداً ∴ وكونى تراباً تحت اقدامك العلا
وقصدى من الكونين انت ومنيتى ∴ حياتى وموتى فيك يا من تفضلا

الهى ليس لى من الاعمال ٥ ما يستحق القبول ويستوجب الاقبال ٥
كاتب يمينى متعطل وكاتب شمالى مشتغل ٥ انا الغريق فى بحر العصيان
وانا المذنب اطلب الغفران ٥ على اثقال من العصيان ٥ خذلى
والا طحت فى النيران ٥ رجوت لى عفوا ولو اخطأ ٥ انت الذى
قلت لنا لا تقنطوا ٥

آخر

٥ انت رايتنى بعلم ازلى ∴ ثم اشتريتنى بعيبى الخجل ٥
٥ الى كما علمت ذو عيب فلا ∴ تردنى قبلته فى الازل ٥

اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبى ورحمتك ارجى عندى
من عملى اللهم عاملنى بما انت اهله ٥ ولا تقابلنى بما انا مستحقه
ومحله انت ارحم الراحمين ٥ واكرم الاكرمين ٥

٥ قلبى بغم رهين ∴ ولا تسل فاغفر ٥
٥ فيه اشتكاء وكمين ∴ فاغفر ولا تسل ٥
٥ وان تسل عملى ∴ اذوب من الخجل ٥

يا اكرم

٥ يا اكرم الاكرمين ∴ فاغفر ولا تسل ٥

وكذلك بعد انتقاله رضى الله عنه الى اطالع حالى فاذا عرض لى مشكل
صعب احضر مزاره الشريف واعرض عليه ذلك المشكل فينحل رأيت
مرة فى المنام كانى جالس عنده وهو يتوجه الى هذا المسكين
فاجد من اثر توجهه الشريف اضطرابات فى باطنى بحيث اروح
طرفا الى طرف ثم ارى شيئاً مثل الشمس طلع من جسمى النحيف واحاط
شعاعه بالمجلس كله وتنور المجلس بذلك الشعاع ثم بعد التوجه قال ٢ فراغه من
لى هل علمت فى اى نسبة توجهت اليك فقلت فى نسبة جديدة
لا اعلم اسمها فقال خصصتك بالنسبة العشقية ورفعت
لك فيها شأنك وايضاً رأيت مجلساً عظيماً فى مسجد وهو
رضى الله عنه فى صدر ذلك المجلس رئيس الحلقة فرأيت ان خادمه
والدى الماجد من ظله جاء وقال له يا سيدى كان عندى
مقدار من البر فامرت شخصاً ان يطبخه ويقسمه على الفقراء و
ما بقى منه شئ فقام حضرة شيخى رضى الله عنه وشد حزامه
واخذ العصا بيده ومشى مسرعا فتبعت اثره ومعى واحد من
تلامذتى وهو رضى الله عنه مع ضعف الشيخوخة يسرع فى
السير كانه يطير فى الهوا وانا المغذى امشى بغاية جهدى

واضعاً قدمي على اثر قدمه وارى في يده ظرفاً فيه طعام ودنى
يد الفقير اليه ظرف فيه من ذلك الطعام فاردت ان اخذه من يده طلباً
للتحفة له فاعطيت ما في يدي لتلميذي الذي كان معي وطلبته منه
فتفضل به علي وقال لي مع كمال البشاشة بارك الله لك فيه فرفعته
على يدي مراعياً لادب الخصوصية ثم سرت خلفه الى ان ظهر لنا
بلد عظيم فدخلنا البلد واتينا قريباً من مسجد هناك واذا ثم
طريقان الى المسجد طريق مسلوك وفي وسطه درجة عظيمة وطريق
غير مسلوك في بيت شخص من جيران المسجد وهو في غاية القرب
من المسجد ولكن فيه نوع من النجاسة حايل فخطر ببال الحقير مكان
عليه في حياته من ضعف البدن فقلت له الطريق المسلوك في غاية
الصعوبة فلو شرفتم الطريق الثاني فانه اقرب واسهل لحال
احسن على حسب ما يظهر لي سوى ان فيه شيئاً من النجاسة فقال
لا بأس فجعل يده على انفه وامرني بان اجعل مثله وامضي فامتثلت
امره الشريف ومضينا من ذلك المكان حتى دخلنا ذلك
المسجد وهو في غاية من النظافة واللطافة وجلسنا فيه واستفدنا
من انوار ذلك المقام وبركاته وذلك المسجد معبر بحقيقة الصلوة
التي هي نهاية اقدام السالكين وقد استفيد من تعبير هذه

الرؤيا

الرؤيا بشارات عديدة للرائي البشارة الاولى بالخلافة الخاصة والبشارة
الثانية باليسر المادي والبشارة الثالثة بعدم ضرر الدنيا واسبابها
كما لا يخفى على المتأمل في الواقعة المسطورة فوقع كما يشير به الشيخ
الاجل رضي الله تعالى عنه ومرة التمس مني شخص من اصحاب الفقير توجهاً
في النسبة القادرية فقرأت الفاتحة الى روح الغوث الاعظم رضي
الله عنه وتوجهت اليه فاذا حضرت الشيخ جاء وجلس على رقبتي
واخذ من رأسه التاج المزين فوضعه على رأس الفقير وحصلني نسبته
الخاصة حتى بقيت مغلوباً في النسبة ذلك الجناب اياماً والى الآن اجد
ذوقها عندي وبيان كيفية النسبة الخاصة بتلك الحضرة
امر خارج عن دائرة القدرة لان هذا الامر ليست تدرك
حتى تذوق والا له البصر فجزاه الله سبحانه عنا خير الجزاء
ورزقنا حظاً وافراً ونصيباً كاملاً من كمالاته وبركاته كما اتمنى
واشتهي وامثال هذه الوقايع والمنامات كثيرة يؤدي استيفاؤها
الى التطويل المفضي الى الملالة المنافي للاختصار المقصود من هذه
الرسالة وفي نيتي ان اجمع ما يتعلق بشيخنا الاجل من احواله و
كشوفاته وكراماته وعباداته وعاداته اليومية والليلية في
كتاب مستقل ان شاء الله تعالى والى الآن ابين الاشتغال القادرية

والجشتيه ايضًا حتى يكون هذ المختصر جامع للناس ونافعا لعموم
الطلبة الراغبين فى حيازة الوسايل فاقول

النهر الثانى

فى اشغال المشايخ الجيلانية المنتمين الى امام الطريقة المحبوب السبحانى
والقطب الربانى والغوث الصمدانى ابى محمد محيى الدين حضرة سيد عبد
القادر الجيلانى رضى الله تعالى عنه وعنهم اجمعين وكانت ولادة
السعيدة فى سنة احدى وسبعين واربعماية ووفاته فى
سنة احدى وستين وخمسماية وعاش احدى وتسعين سنة
وقد نظم بعضهم فى تاريخ ولادته وعمره ووفاته بيتين لطيفين

وهما هذان

تاريخ مولده انى ٭ فى عاشق دون انتباه
فى عمره قل كامل ٭ والوصل معشوق الهى

اعلم ان مشايخ هذه الطريقة قدس الله ارواحهم يأمرون
الطالب اولا بالذكر جهرًا متوسطًا وهو على قسمين اسم الذات
والنفى والاثبات الاول متنوع الى اربعة انواع النوع الاول ماكان
بضربة واحدة وصفته ان يقول الله بالشدة والمد والجهر بقوة
القلب والحلق ثم يتوقف حتى يستقر النفس ثم يقول ايضًا على الطريق

المذكور ولم يزل هكذا يتخذ ذلك وردًا النوع الثانى ماكان
بضربتين وطريقه ان يجلس جلسة الصلوة على ركبتيه ويضرب
باللفظ المبارك مرة على الركبة اليمنى واخرى على القلب ويكرر ذلك
بلا فصل ولابد ان يكون كل من الضربتين بكمال القوة والشوق
خصوصًا الضربة التى تكون على القلب ليتاثر القلب ويحصل
الجمعية النوع الثالث ماكان بضربات ثلاث وكيفيته
ان يجلس متربعًا ويضرب باسم الذات مرة على الركبة اليمنى
واخرى على الركبة اليسرى والثالثة على القلب بالشدة والجهر
النوع الرابع ماكان بضربات اربع وفى هذا كذلك يجلس متربعا
ويضرب باسم الذات مرة على الركبة اليمنى واخرى على الركبة اليسرى
والثالثة على القلب والرابعة مقابل وجهه وينبغى ان يكون الضربة
الرابعة اشد واجهر من الاوليات القسم الثانى وهو النفى
والاثبات بقولنا لا اله الا الله وصفته ان يجلس على ركبتيه متوجها
الى القبلة ويغمض عينيه ويقول لا طالعا بها من السرة مطيلها
حتى ينهيها الى الكتف الايمن ويقول اله خارجا بها من اصل
الدماغ ويقول الا الله ضاربا بها على القلب بالشدة والقوة
وعند النفى ينفى المحبوبية والمقصودية والوجود عن غيره تعالى

وحين الاثبات يلاحظ اثبات الحق سبحانه وتعالى واعلم ان الحكمة في
اشتراط الضربات الشديدات ومراعات موضعها في الذكر ان الانسان
لما كان مجبولاً على رؤية الجهات الستة واستماع الاصوات الحسنة
ومبتلى بخطور الخواطر على قلبه وحديث النفس قرر مشايخ الطريقة
قدس الله اسرارهم تلك الشروط والاوضاع سداً للتوجه
الطالب نحو السوى حتى يخلو بذلك من الخطرات الخارجية ويتوجه
الى الذات الالهية ومن ضرورة اهل السلوك ان يجتمعوا و
يعقدوا حلقة بعد صلوة الصبح والعصر ويذكروا الله تعالى على
الجمعية لان في الاجتماع من الفوايد الكثيرة ما لا يوجد في الانفراد
ثم اذا ظهر في السالك اثر الذكر الجلي وشاهد في نفسه نور الذكر
يعني متى ما كان نقد وقته الذوق والشوق وارتفاع الخواطر
وانتفاء حديث النفس واطمينان القلب وايثار الحق فحينئذ
يأمره الشيخ بالذكر الخفي وهو ايضاً على قسمين القسم الاول اسم الذات
مع امهات الصفات وطريقه ان يغمض عينيه ويلصق بين شفتيه
ثم يقول بلسان القلب الله سميع الله بصير الله عليم صاعداً في
خياله بهذه الكلمات من السرة الى الصدر ومنه الى الدماغ
ومنه الى العرش ثم يقول الله عليم الله بصير الله سميع نازلاً

بها على المنازل المذكورة بعكس الاول وهذا الجمع دورة واحدة
ولا يزال يعمل هكذا ثم وبعض من هذه الطايفة العلية يزيد على
الكلمات المسطورة الله قدير القسم الثاني النفي والاثبات على
الطريق الذي بيناه في الذكر الجلي ولهم فيه طريق اخر وهو الضبط
والتحفظ على الانفاس في خروجها ودخولها فيقول بلسان القلب
عند خروج النفس لا اله وعند دخوله الا الله وهذا يسميه اكابر
الصوفية پاس انفاس وله خاصية عظيمة لرفع خواطر القلب وحديث
النفس ثم اذا ظهر في الطالب اثر الذكر الخفي ايضاً وشاهده في
نفسه يأمره الشيخ بالمراقبة والمراد بظهور الاثر غلبة الشوق و
المحبة على السالك وميلان الهمة بمجموعها الى الفكر واستيلاء ابتغاء
الحق وطلبه تعالى عليه ووجدان الحلاوة في السكوت وكف النفس
عن الكلام وعن مشاغل الدنيا الدنية اعلم ان المراقبة مشتقة
من الترقب يعني انتظار الفيض من الجناب الالهي وهي على عدة اقسام فاولاً ان
ابين لك معناها الكلي الصادق على جزئياتها فاقول هي ان يتلفظ
بآية او كلمة باللسان او يتخيلها في القلب ويفهم معناها على
احسن الوجوه ثم تصور كيفية ذلك المعنى ومصداقه ويجمع حواسه
على الصورة المعهودة بحيث لا يترك شيئاً يمر على قلبه سواها

حتى تستغرق فيها وتنسى غيرها والاصل فى المراقبة قوله صلى الله عليه
وسلم ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فيقول السالك الله
ناظرى الله معى او يتخيل فى قلبه ويتصور حضوره تعالى ونظره ومعيته
بوصف تنزيهه عن الجهات والمكان حتى يستغرق فى التصور او يلاحظ
مفهوم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فيتصور معيته تعالى فى سائر حالاته
من القيام والقعود والنوم واليقظة وفى خلوته وجلوته او
يتلفظ بقوله تعالى اينما تولوا فثم وجه الله او قوله تعالى الم يعلم بان
الله يرى او قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد او قوله تعالى
والله بكل شئ محيط او قوله تعالى ان معى ربى سيهدين او قوله
تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهذه المراقبات
تفيد تعلق القلب بالله تعالى واما المراقبات التى تفيد قطع
العلايق وتوجب تمام التجرد والسكر والمحو فهى ماخوذة من عدة
ايات شريفة منها قوله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو
الجلال والاكرام وطريقه ان يتصور السالك نفسه ميتا قد بلى
ثم صار كرماد تذروه الرياح من مكان الى مكان ويتصور
ان السماء قد انشقت فزال تركيبها وصورتها وان الله
سبحانه وتعالى موجود باق فلا يزال يداول على هذا التصور حتى

تظهر

تظهر له نتيجته التى هى المحو ومنها قوله تعالى ان الموت الذى تفرون منه
فانه ملاقيكم وقوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج
مشيدة ثم اذا ظهر للسالك فايدة المراقبة وشاهد نورها
فحينئذ يؤمر بتوحيد الافعال اعلم ان النبى صلى الله عليه وسلم
رغبنا فى شيئين ترغيبا مؤكدا احدهما ذكر الله تعالى والمراد به
الذكر اللسانى وثانيهما الفكر والمراد به المراقبة ومن هنا استنبط
المشايخ قدس الله اسرارهم الذكر الخفى ليسهل ترقى السالك
من الذكر الى المراقبة ثم قال بعض المشايخ جربنا للكشف عن الوقايع
المستقبلة ان الطالب يعتكف فى خلوته بان يغتسل ويلبس احسن ثيابه
ويتطيب ثم يجلس على السجادة ويجعل مصحفا عن يمينه ومصحفا
عن شماله ومصحفا امامه ومصحفا من خلفه وكلها مفتحة ثم يدعو
الله تعالى بجمل تام ويسأله الكشف عن الواقعة التى قصد الكشف فيها
ثم يشرع فى ذكر الله تعالى باسم الجلالة بلا تغميض للعين وهو نصب
مرة على الذى عن يمينه ومرة على الذى عن يساره ومرة على الذى
امامه ومرة على الذى من خلفه ولا يزال يفعل هكذا حتى يجد فى
نفسه انشراحا ونورا ويواظب على هذا الشغل اسبوعا مع
الخلوة تنكشف له الواقعة المطلوبة البتة وبعض من المشايخ راى

فی الشغل المسطور راساً و ترک الادب مع المصحف فاختار بدله ان یذکر
الله تعالی بهذه الاسماء یا علیم یا مبین یا خبیر مراعیاً للشروط التی ذکرتها
عند بیان الذکر بضربة او ثلاث ضربات والله اعلم وقال المشایخ
رحمهم الله جربنا لاجل الکشف عن الارواح رعایة الشروط المذکورة
فی هذه التسبیح سبوح قدوس رب الملائکة والروح بان یضرب
علی یمینه بقوله سبوح وعلی یساره بقوله قدوس والی السماء بقوله رب
الملائکة وعلی القلب بقوله والروح وبحل المشکل رعایتها ایضا
فی هذین الاسمین یا حی یا وهاب بان یصلی من النوافل فی
اللیل ما تیسر ثم یضرب علی الیمین بقوله یا حی وعلی الیسار بقوله
یا وهاب الف مرة ولاجل انشراح الخاطر ودفع البلیة
کذلک فی قوله تعالی الله لا اله الا هو الحی القیوم بان یضرب بقوله
الله علی القلب وبقوله لا اله الا هو الحی علی الیمین وبقوله القیوم علی
الیسار وهکذا متی ما عرضت لک حاجة واردت حصولها
فاقصد علی الاسم من اسماء الله تعالی مناسب لحاجتک للطریقة
فاذکر الله تعالی بذلک الاسم الشریف بضربة او ضربتین او ضربات
ثلاث او اربع کما ذکر کیفیته فتقول لشفاء المریض یا شافی
ولدفع الجوع یا صمد ولسعة الرزق یا رزاق ولقهر العدو

یا مذل الی علی ذلک والله اعلم بالصواب

الشغل الثالث

فی الاشغال والاذکار الجاریة عند الحضرات الچشتیة المنتمین
الی امام الطریقة امین الحضرة العندیة قطب الدیار الهندیة
حضرة سید معین الدین الحسن الچشتی رضی الله تعالی عنه وعنهم
اجمعین توفی فی سادس رجب سنة ثلاث وثلثین وستمائة
قال الی ان امیر المؤمنین علیا المرتضی کرم الله وجهه جاء الی المصطفی
صلی الله علیه وسلم وقال یا رسول الله دلنی علی اقرب الطرق
الی الله تعالی وافضلها عنده تعالی واسهلها علی العباد
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم علیک بذکر الله تعالی فی
الخلوة قال کیف اذکره یا رسول الله فقال صلی الله علیه وسلم
غمض عینیک واسمع منی ثلث مرات ثم قال صلی الله علیه وسلم
لا اله الا الله ثلث مرات وعلی یسمع ثم قالها علی رضی الله عنه
ثلاث مرات ورسول الله صلی الله علیه وسلم یسمع ثم ان علیا
رضی الله عنه لقنها الشیخ الحسن البصری رحمه الله تعالی وهو
علمها عبد الواحد بن زید وهکذا الی ان وصلت الینا ثم
اذا اراد الشیخ ان یلقن المرید یأمره بالصوم ولو کان یوم الخمیس

نحن وبالاستغفار احدى عشر مرة والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم احدى عشر مرة ثم قال يقول قال الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم
فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فعليك بذكره تعالى مع
الجد والاهتمام بحيث لا يمر عليك زمان الا وانت فيه ذاكر
يقظان ويقول واعلم ان قلبك المحنت الذي الايسر بفاصلة
اصبعين وهو كالورد الصنوبري وان له بابين باب فوقاني
وباب تحتاني ففتح الباب الفوقاني موقوف على الذكر الجهر وفتح
الباب التحتاني منوط بالذكر الخفي ومتى ما قصدت الى الذكر الجهر
فاجلس متربعا مستقبلا الى القبلة وخذ عرق الكيماس بابهام
القدم اليمنى والذي يليه والكيماس اسم عرق في الركبة واخذه على
الطور المذكور مفيد لنفي الخواطر وموجب لحرارة القلب ثم
قل لا اله الا الله بالشدة والمد والقوة البليغة من داخل القلب
بان تصعد بلفظ لا من السرة مع المد وتنتهي بها الى الكتف الايمن
وتخرج لفظ اله من اصل الدماغ متخيلا بانك اخرجت محبة سواه كما
من باطنك ورميتها وراء ظهرك وتنفس ثم تضرب بلفظ
الا الله على القلب بالشدة والقوة ومعناها بالنسبة الى المبتدي
لا معبود الا الله والى المتوسط لا مقصود الا الله والى

المنتهى

المنتهى لا موجود الا الله والشرط الاعظم في هذا الذكر جمع الهمة
وفهم المعنى وينبغي للذاكر جهرا ان لا يقلل طعامه بحيث يؤديه الى
الضعف بل يكفيه خلو ربع المعدة وان لا يترك اكل السمن حتى
حتى لا يعرض له يبوسة في دماغه واذا اراد الاشتغال بحراسة
الانفاس فليكن متيقظا متحفظا على انفاسه عند خروجها ودخولها
فيقول عند خروجها ودخولها فيقول عند خروج النفس لا اله
متخيلا بانه ادخل محبته تعالى في قلبه وقال المشايخ رحمهم الله تعالى الركن
الاعظم في السلوك ربط القلب بالشيخ على جهة المحبة والتعظيم وتصور
صورته واذا تنور باطن الطالب بنور الذكر يأمره الشيخ بالمراقبة
فيقول باللسان او بالقلب هذه الكلمات الله حاضري الله
ناظري الله شاهدي الله معي وقوله تعالى انه بكل شيء محيط او يلاحظ
انه تعالى حاضر يشاهده بينه وبين القبلة واذا اراد الاربعينية
فلا بد له من رعايت امور وهي الصيام والقيام وتقليل الطعام
والكلام والمنام وترك صحبة الانام والمداومة على الطهارة
في اليقظة وعند النوم وربط القلب مع الشيخ على طريق المحبة
والاحترام واجتناب الغفلة على الدوام واذا اراد الدخول
في معتكفه فليقرأ عند ادخال قدمه اليمنى سورة الناس ثلاث

متخيلا بانه اخرج من باطنه جميع ما سواه كما يقول
عند دخولها الا الله

مرات مع التعوذ والبسملة ويقول عند ادخال قدمه اليسرى
اللهم انت وليي في الدنيا والآخرة كن لي كما كنت لمحمد صلى الله
عليه وسلم وارزقني محبتك اللهم ارزقني واشغلني بجمالك
واجعلني من المخلصين اللهم امح نفسي بجذبات ذاتك يا انيس
من لا انيس له رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ثم يقف
في مصلاه ويقرأ اني وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين احدى وعشرين مرة
وبعد ذلك يصلي ركعتين يقرأ في الركعة الاولى بعد الفاتحة
آية الكرسي وفي الثانية امن الرسول ثم يسجد سجدة طويلة
مع كمال الاهتمام والجد ويقول فيها يا فتاح خمسمائة مرة
ثم يشتغل بالاذكار التي سبق بيانها وقالوا ايضا اذا دخل
المقبرة يقرأ سورة الفتح في صلوة ركعتين ثم يجلس متوجها
الى الميت ويقرأ سورة الملك ويكبر ويهلل ثم يقرأ الفاتحة
احدى عشر مرات ويتصل بالقبر ثم يقول يا رب يا رب
احدى وعشرين مرة ثم يقول يا روح ضاربا نحو السماء ويا روح
ضاربا به على القلب الى ان ينشرح القلب ويظهر النور ثم ينتظر
ورود الفيض على قلبه من صاحب القبر وصلوة كن فيكون

لانجاح

لانجاح الحاجة معمولة عند الحضرات الجشتيه وهي ركعتان
تصلى ثلاث ليال ليلة الاربعاء وليلة الخميس وليلة الجمعة و
كيفيتها ان تقرأ في الركعة الاولى الفاتحة مرة والاخلاص مائة
مرة ويقرأ الثانية الفاتحة مائة مرة والاخلاص مرة واحدة
ويقول اى آسان كنندهٔ دشوارها واى روشن كنندهٔ
تاريكيها يعني يا مسهل الصعاب ويا منور الظلمات ويستغفر
الله تعالى مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
ثم يدعو الله تعالى بحضور القلب في الليلة الثالثة بعد فراغه من
الدعاء المذكور يكشف رأسه ويبكي ويدعو الله تعالى لحصول
مطلوبه خمسين مرة يستجاب له ان شاء الله تعالى

النهر الرابع

في الكلمات المصطلح عليها في الطريقة الشريفة النقشبندية
المنسوبة الى امام الطريقة وهمام الشريعة والحقيقة محرز
اسرار النهاية في البداية مركز دائرة الولاية بالولاية
شمس فلك التوحيد والعرفان نير عالم الشهود والعيان
قطب السادة المحققين وارث الانبياء والمرسلين
حضرة الشيخ بهاء الحق والملة والدين محمد بن محمد البخاري المشتهر

بالنقشبند رضى الله تعالى عنه وجزاه عنا خير الجزاء وافاض علينا
من بركاته وكمالاته كما نستمنى ونشتهى وهو قدس الله روحه
من السادات الكرام من ذرية الامام الهمام سيد الشهدا
سبط رسول الله سيدنا الحسين رضى الله عنه وكانت
ولادته السعيدة فى محرم الحرام سنة ثمان وسبعمائة كما يفهم
من هذا البيتين

لاجل ما كان ماواه ومسكنه : فيما مضى قصر عارفان ذا الشان
قال الافاضل ايها الانام خذوا : تاريخ رحلته من قصر عرفان

قال مولانا عبد الرحمن الجامى قدس سره

سكة يثرب والبطحا ضربت : مرة اخرى ببخارى ضربت
نجطها ما فاز فى الانام : الا فواد النقشبند السامى
وليس ذا الجوهر فى كل محل : معدن نار ضربخا رادم شد
اذ له اخر كل منتهى : اخره فوق تمنى المشتهى
حلال شكل الانام ما حى : نقش السوى عن قلب كل ناجى

اعلم جعلك الله محمود ان الطريقة الشريفة المجددية التى ذكرت
فى النهر الاول متبنية على اصول الطريقة النقشبندية من الوقوف
القلبى والتوجه الى المبدأ الفياض وحفظ القلب عن الخواطر

التزام

والتزام صحبة الشيخ المقتدى به ودوام الذكر وقد ذكرنا كيفية
الذكر باقسامه وشرائطه فى النهر الاول الان نبين لك الكلمات
التى بنيت عليها الطريقة النقشبندية فالحق السمع وانت شهيد
وهى هذه الكلمات الفارسية هوش در دم ٥ نظر بر قدم
سفر در وطن ٥ خلوت در انجمن ٥ ياد كرد ٥ باز كشت
نكهداشت ٥ ياد داشت ٥ وهذه الكلمات الثمان منقولة
عن شيخ مشايخ العالم الشيخ عبد الخالق الغجدوانى قدس الله
روحه وارواح اشياخه واتباعه وهناك ثلاث كلمات
اخرى زادها على ما تقدم ٥ امام الطريقة حضرة النقشبند
رضى الله عنه ٥ وهو الوقوف الزمانى ٥ والوقوف القلبى ٥ و
الوقوف العددى ٥ فاما قوله هوش در دم فالهوش بضم
الهاء بمعنى العقل ودر بفتح الدال المهملة وسكون الراء المهملة
بمعنى فى ودم بفتح الدال المهملة وسكون الميم بمعنى النفس
بفتح الفاء اى العقل فى النفس وهى عبارة عن كون السالك
متيقظا على نفسه فى دخوله وخروجه هل هو حاضر ام غافل
وهذه الملاحظة تؤدى الى دوام الحضور بالتدريج وهى
مفيدة للسالك المبتدى واما السالك المتوسط فينبغى له

التفحص عن نفسه ساعة فساعة هل دخل الغفلة ام لا فان دخله
الغفلة يستغفر منها ويعزم تركها في الزمان المستقبل وهكذا يديم
الملاحظة حتى يفوز بدوام الحضور وهذا المعنى الاخير عبارة عن
وقوف الزماني الذي استخرجه حضرة النقشبند قدس الله روحه
بناء على ان التوجه الى علم العلم في كل لحظة يتشوش على المتوسط
بل اللائق بحاله الاستغراق في التوجه الى الله بحيث لا يعلم
علم هذا التوجه وقوله نظر برقدم بر بفتح البا الموحدة و
سكون الراء المهملة بمعنى على اى النظر على القدم وهي عبارة
عن كون السالك ناظرا على قدمه اذا مشى وناظرا امامه اذا جلس
وان لا يلتفت يمينا ولا يسارا فان ذلك يفسد حاله افسادا
عظيما ويعوقه عن مقصوده ومثله الاصغاء الى اصوات الناس
والاستماع لقصصهم وحكاياتهم فليحترز من ذلك ايضا
وهي المعنى الذي ذكرناه يناسب حال المبتدى واما ما يناسب
حال المنتهي فانه يتامل في حاله انه تحت قدم اى نبي من الانبيا
فان بعض الاولياء تحت قدم سيدنا محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويقال له محمدي المشرب وبعضهم تحت قدم آدم صلى
الله عليه ويقال له آدمي المشرب وبعضهم تحت قدم ابراهيم

عليه السلام ويقال له ابراهيمي المشرب وبعضهم تحت قدم موسى
عليه السلام ويقال له موسوي المشرب وبعضهم تحت قدم عيسى
عليه السلام ويقال له عيسوي المشرب كما كان سيدي المولى
الماجد عيسوي المشرب حيث وجد مبدأ تعينه اسمه تعالى
الحي وكان سيدنا ومولانا ومرشدنا وامامنا رضي الله عنه
ابراهيمي المشرب ومبدأ تعينه هو بينه الاسم العليم وكذا
الواقم الاشني محمدي المشرب ومبدأ تعينه شان العلم فاذا
عرف السالك متبوعه فلا جرم ان حالاته وواقعاته تناسب
ما كان لمتبوعه من الحالات والواقعات قوله سفر در
وطن در بفتح الدال المهملة وسكون الراء المهملة بمعنى في
اى السفر في الوطن وهي عبارة من انتقال السالك من الصفات
البشرية الخسيسة الى الصفات الملكية الفاضلة فينبغي للسالك
ان يتفحص نفسه هل بقي فيها حب السوى ام لا فان وجد فيها
حب السوى فليستانف التوبة وليعلم ان الذي يحبه من
السوى صنمه فينفي تلك المحبة بكلمة لا اله ويثبت محبة الله تعالى
بكلمة الا الله ويجب على السالك ايضا ان يتفحص قلبه هل فيه
حقد او عداوة او بغض او غير ذلك من الاخلاق الذميمة

فان وجد فی قلبه شیئا من ذلک ینفیه بالمداومة علی هذه الکلمة الشریفة
قوله خلوت در انجمن در بمعنی فی والانجمن بفتح الهمزة وسکون النون
وضم الجیم وفتح المیم بمعنی المجلس والجمع ای الخلوة فی الجلوة وهی عبارة
عن کون قلب السالک مشغولا بالحق سبحانه متوجها الیه فی
جمیع حالاته من القراءة والتکلم والاکل والشرب والقعود
والقیام والمشی • لا تغفل عمن تحب لحظة • ایاک ان یلقونک غافل
ومن هنا قالوا الصوفی کائن وبائن ای کائن فی الخلق بحسب
الظاهر وبائن عن الخلق بحسب الباطن کما قال امام الطریقة بهاء
الدین النقشبند قدس الله روحه فی قوله تعالی رجال لا تلهیهم
تجارة ولا بیع عن ذکر الله انه واقع تلک الحالة والحق ان
التزیی بزی الفقراء اظهار لدوام التعلق بالله تعالی وهذا کثیرا
ما یکون مظنة للریاء والسمعة فالاحسن ان یجعل لباسه
کلباس العلماء والصلحاء ویکون فی الباطن متوجها بقلبه الی
الله تعالی دائما قال حضرة الشیخ علی الرامیتنی الشهیر بعزیزان
قدس سره • کن منهم فی باطن ؛ وبظاهر کالاجنبی •
• احسن بهاء سیرة ؛ فیها النفائس تجتنی •
وقوله یاد کرد یاد بمعنی الذکر وکرد بفتح الکاف وسکون الراء

بمعنی

بمعنی فعل الماضی ای فعل الذکر وهی عبارة عن ذکر الله تعالی سواء
کان باسم الذات او النفی والاثبات کما هو تفصیله فی النهر الاول
فان الذکر موجب للفناء والبقاء وموصل الی الله ذی الالاء
قل الله مهما کان روحک فی البدن • فان حیوة القلب من ذکر ذی المنن
کما قال تعالی واذکروا الله کثیرا لعلکم تفلحون • وقوله بازکشت
باز بمعنی دفعة اخری وکشت بفتح الکاف العجمی وسکون الشین المعجمة
والتا بمعنی رجع ای رجع القهقری • وهی کنایة عن رجوع الذاکر
الی الله تعالی فی اثناء الذکر بالمناجاة والتضرع بان یقول الهی
انت مقصودی ومرادی • ورضاک مطلوبی والیک استنادی
ترکت الدنیا والاخرة لاجلک فاتمم علی نعمتک بفضلک وارزقنی
الی حضرتک وصلة کاملة • وهب لی منک محبة جامعة ومعرفة
شاملة • وهذا فی الذکر شرط عظیم لا ینبغی التغافل عنه لانه مفید
جدا وقوله نکاهداشت نکاه بکسر النون والکاف العجمی بمعنی
الحفظ وداشت بفتح وسکونات بمعنی مسک ولزم ای حفظ
وهی عبارة عن حفظ القلب من الخواطر وحدیث النفس ولا بد
للسالک ان یکون دائما متیقظا علی القلب متنبها للخواطر فلا
یترکها تدخل فی القلب وتستولی علیه فحینئذ یعسر علی السالک

ازالتها وهذا طريق تحصل الجمعية والطمانينة واذا حصل ملكة
ملكية الجمعية وانتفت الخواطر بالكلية عن القلب فقد حصل
فناء القلب واما الخواطر فى الدماغ فعلى حالها مع وجود
فناء القلب ثم اذا فنيت النفس تزول من الدماغ ايضا واما
الحفظ فالتى تجد بعد فناء النفس ففيها حيرة لم يتعين محلها
وانتفاء الخواطر غير معقول عند ارباب العقول ولكن
طريقة الاولياء اولى الفضل وراء طور النظر والعقل كما
قال حضرة مولانا الرومى قدس الله سره

لا تقس الولى عليك توسى • وان يكن فى الخط سوسى موسى

اعلم ان الفنا على اربعة اقسام الاول فناء الخلق بحيث ينتفى
الخوف والرجا من جهة المخلوق والثانى فناء الهوى
بحيث لا يبقى فى القلب امنية سوى الحق تعالى فيكون نقل
نقش الحال انشاد هذا المقال

ما ذا يسكن مقلتى وجنانى • وهما اليك تشوق فلقال

والثالث فناء الارادة من السالك كما نقل من
الاموات والرابع فناء الفعل وهو انجلاء قوله صلى الله عليه
وسلم حاكيا عن الله عز وجل بى يبصر وبى يسمع وبى ينطق

وبى

وبى يبطش وبى يمشى وبى يعقل كما قال

لقد غاب علم الخلق فى علم عارف • وهذا الكلام كيف تقبله النهى

ولا يتصور الوصول الى مقام الولاية بدون حصول المقامات
العشرة التى هى التوبة والانابة والزهد والقناعة والورع
والصبر والشكر والتوكل والتسليم والرضا سواء كان الحصول
بالاجمال كما فى الطريقة الشريفة النقشبندية المجددية قدس
الله اسرار اهاليها فان نسبة اهاليها اجمالية جذبية
او بالتفصيل كما فى السلاسل الاخر فان نسبة اهاليها تفصيلية
سلوكية وقوله ياد داشت يادبمعنى الذكر وداشت
بفتح فسكونات بمعنى لزم اى لزم الذكر وهى عبارة عن التوجه
الى الذات اللاحتل الالهى توجها صرفا مجردا عن الالفاظ
والتخيلات والحق ان هذا التوجه لا يحصل الا بعد الفناء التام
والبقاء الكامل واما الوقوف الزمانى فقد مر تعريفه فى شرح
هوش در دم واما الوقوف العددى فهو عبارة عن
مراعات عدد الفرد فى النفى والاثبات وقد مر بيانه
فى النصف الاول واما الوقوف القلبى فهو عبارة عن التوجه
الى القلب الذى هو تحت الثدى الايسر بفاصلة اصبعين

والحكمة فى هذا التوجه هو الحكمة التى ذكرناها فى مراعاة الضربات عند الطايفة الجيلانية فليتذكر اعلم ان للمشايخ النقشبندية قدس الله ارواحهم تصرفات عجيبة وحالات غريبة كجمع الهمة على امر وتحصيل ذلك الامر على وفق همتهم والتاثير فى الطالب وسلب المرض عن المريض وافاضة التوبة على العاصى والتصرف فى قلوب الناس فيحبونه ويعظمونه وفى مداركهم فيمتثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسب اولياء الله من الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس والكشف عن الوقايع الآتية ورفع البلية النازلة وغير ذلك وكل ذلك من خصايص اسود هذه السلسلة العلية

تسامت شئون النقشبندية العلا ؛ فليس لهم بين الاعاظم اكفاء
يسيرون بالركبان فى مهيع الخفا ؛ الى حرم القدس الذين يشاوا
فصحبتهم تمحى وساوس خلوة ؛ وللجذب فيها للبواطن اهداء
وان قاصر يوما تكلم فيهم ؛ فما لى لما قد فاه نطق واصغاء
أللثعلب المحتال قطع حبيلة ؛ لسلسلة فيها من الاسد املاء

اما طريق التوجه الى الطالب فان يتوجه الشيخ الى نفسه فى النسبة التى قصد القاءها على الطالب ثم يستعمل همة تامة قوية لالقائها

من

من جانبه الى الطالب فتنتقل تلك النسبة الى الطالب على وفق استعداده واذا كان الطالب غايبا يتصور صورته ثم يتوجه اليه ويبلغ بامره الى النهاية وكذلك اذا اتفق لهم امر صعب يستعملون همة ويسألون الله تعالى حل ذلك الامر فيتم على حسب متمناهم واما طريق الكشف عن نسبة اهل الله فان يجلس مقابله ان كان حيا او قريبا من قبره ان كان ميتا ثم يخلى نفسه من نفسه ويجعل روحه متصلا بروحه ثم يرجع الى نفسه فما وجد بعد ذلك فى نفسه من الكيفية فهو نسبة ذلك الانسان و اما طريق الاشراف على خاطرة انسان فان يخلى نفسه من كل شىء ثم يجعل نفسه متصلا بنفس ذلك الانسان فبعد ذلك ان اختلج فى النفس حديث فهو خاطرته ظهر فى النفس بطريق الانعكاس واما طريق الكشف عن الواقعات المستقبلة فكذلك يخلى نفسه عن كل شىء سوى الانتظار لمعرفة الواقعة المطلوبة فاذا انقطع عن حديث النفس وصار انتظاره كطلب العطشان للماء يلحق بنفسه الى الملائكة الكرام فتكشف له الواقعة ان شاء الله تعالى واما بان يسمعها من الهاتف او بان يراها باليقظة او المنام واما طريق دفع البلاء النازل

واما طريق جمع الهمة على مراده تعالى فانه يجتمع ويسأل الله حصوله فيتم على حسب متمناه صح

فبان يلاحظ صورة المثالية ويتوجه الى فوقه بالهمة القوية فيندفع
باذن الله تع

الخاتمة

في السلاسل العلية اما سلسلة السادة الكرام النقشبندية
المجددية قدس الله تعالى اسرارهم وضاعف علينا انوارهم
فهي هذا الى بحرمة شفيع المذنبين نبينا المبعوث رحمة للعالمين سيدنا
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بحرمة خليفة رسول الله
سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الى بحرمة صاحب رسول
الله سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنه الى بحرمت سيدنا
الى بحرمة سيدنا قاسم رضي الله عنه صح
الامام جعفر الصادق رضي الله عنه الى بحرمت سلطان
العارفين سيدنا ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه الى بحرمة
سيدنا ابي الحسن علي الخرقاني رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا
ابي علي الفضل الفارمدي رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا
ابي يعقوب يوسف الهمداني رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا
شيخ المشايخ العالم سيدنا عبد الخالق غجدواني رضي الله عنه
الى بحرمة سيدنا عارف الريوكري رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا
محمود انجير فغنوي رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا علي الشاج الرامتني
المشهور بعزيزان رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا بابا السماسي

رضي الله عنه

رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا امير كلال رضي الله عنه الى بحرمة
قطب الطرائق وغوث الخلائق الاستاد الاعظم والملاذ الافخم
سيدنا السيد بهاء الملة والدين محمد بن محمد البخاري المشهور
بالنقشبند رضي الله عنه الى بحرمت سيدنا علاء الدين محمد عطار
رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا مولانا يعقوب الجرخي رضي الله عنه
الى بحرمة سيدنا ناصر الدين عبيد الله الاحرار السمرقندي
رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا محمد زاهد رضي الله عنه الى
بحرمة سيدنا درويش محمد رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا
محمد خواجكي امكنكي رضي الله عنه الى بحرمة سيدنا محمد الباقي
بالله رضي الله عنه الى بحرمة الامام الرباني مجدد الالف
الثاني سيدنا الشيخ احمد الفاروقي السرهندي رضي الله عنه
الى بحرمة عروة الوثقى سيدنا محمد معصوم رضي الله عنه
الى بحرمة سلطان الاولياء سيدنا سيف الدين رضي الله عنه
الى بحرمة سيدنا السيد نور محمد البداوني رضي الله عنه الى
بحرمة سيدنا شمس الدين حبيب الله ميرزا جان جانان
رضي الله عنه الى بحرمة مجدد المائة الثالثة عشر نائب
سيد البشر خليفة رب البرية مروج الشريعة المصطفوية

سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله المعروف بغلام على الاحمدى
رضى الله عنه آلى بحرمت قيوم الزمان و قطب الاوان حضرة الوالد
الماجد الى سعيد الاحمدى رضى الله عنه ارحم عبدك الفقير
اللاشئ الحقير احمد سعيد المجددى وارزقه محبتك ومعرفتك يا ارحم الراحمين

سلسلة السادة القادرية

آلى بحرمة شفيع المذنبين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم آلى بحرمة خليفة رسول الله سيدنا
على المرتضى كرم الله وجهه آلى بحرمة سبط رسول الله سيدنا الامام
الحسن رضى الله عنه آلى بحرمة سبط رسول الله سيدنا الامام الحسين
رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا الامام زين العابدين على رضى الله
عنه آلى بحرمة سيدنا الامام محمد الباقر رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا
الامام جعفر الصادق رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا الامام
موسى الكاظم رضى الله عنه آلى بحرمة الامام موسى على الرضا رضى الله عنه
آلى بحرمة سيدنا المعروف الكرخى رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا
السرى السقطى رضى الله عنه آلى بحرمت سيد الطائفة سيدنا ابى
القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا ابى بكر
الشبلى رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا عبد الواحد ابن عبد العزيز

التميمى رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا ابى الفرح الطرسوسى رضى الله عنه
آلى بحرمة سيدنا ابى الحسن القرشى آلى بحرمت سيدنا ابى سعيد
المبارك المخزومى رضى الله عنه آلى بحرمة الباز الاشهب والطراز
المذهب بلبل الافراح وطرب الارواح الغوث الربانى والمحبوب
السبحانى سيدنا الشيخ محى الدين ابى صالح عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه
آلى بحرمة سيدنا عبد الرزاق رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا
سيد شرف الدين قتال رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا السيد
عبد الوهاب رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا السيد شمس
الدين الصحرائى رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا السيد كداى
رحمن الاول رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا السيد الحسن
رضى الله عنه آلى بحرمة سيدنا السيد شمس الدين عارف
رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا السيد كداى رحمن الثانى رضى الله عنه
آلى بحرمت سيدنا شاه فضيل رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا
الكمال الكيتلى رضى الله عنه آلى بحرمت سيدنا شاه سكندر رضى
الله عنه آلى بحرمت الامام الربانى مجدد الالف الثانى
سيدنا الشيخ احمد الفاروقى السرهندى رضى الله عنه آلى
بحرمة خازن الرحمة سيدنا محمد سعيد رضى الله عنه آلى بحرمة

الى بحرمة سيدنا السيد بابا الدين رضى الله عنه
الى بحرمة سيدنا السيد فضيل رضى الله عنه

دليل الرحمان عبد الاحد رضى الله عنه • آلهى بحرمة سيدنا محمد عابد
رضى الله عنه • آلهى بحرمة سيدنا شمس الدين حبيب الله ميرزا جان
جانان رضى الله عنه • آلهى بحرمة سيدنا عبد الله المعروف بغلام
الاحمدى رضى الله عنه • آلهى بحرمة سيدنا حضرة الوالد الماجد
ابى سعيد الاحمدى رضى الله عنه • ارحم اقل الفقرا واضعف
الورى عبدك احمد سعيد المجددى • واجعل له حظا وافرا ونصيبا
كاملا من فيوض هولاء الاكابر ومن نسبتهم الخاصة بمنك و
كرمك يا اكرم الاكرمين

سلسلة السادة الجشتية

الٓهى بحرمة شفيع المذنبين • رحمة للعالمين سيدنا محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم • الٓهى بحرمة خليفة رسول الله سيدنا
على المرتضى كرم الله وجهه • الٓهى بحرمة خير التابعين سيدنا الحسن
البصرى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا عبد الواحد بن زيد
رضى الله عنه • الٓهى بحرمت سيدنا فضيل بن عياض رضى الله عنه •
الٓهى بحرمت سيدنا السلطان ابراهيم ابن ادهم رضى الله عنه
الٓهى بحرمة سيدنا خذيفة المرعشى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة
سيدنا هبيرة البصرى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا ابراهيم اسحق
علو الدينورى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا ابى اسحق

الشامى

الشامى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا ابى احمد الجشتى رضى الله عنه •
الٓهى بحرمة سيدنا ابى محمد الجشتى رضى الله عنه • الٓهى بحرمت سيدنا الخواجه قطب الدين
مودود الجشتى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا الحاج شريف
الزندنى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا عثمان الهارونى
رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا امام الطريقة معين الحقيقة
على الزنى قطب الهند سيدنا السيد معين الدين الحسن
السنجرى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا قطب الدين بختيار
الاوشى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا فريد الحق والملة
والدين مسعود الاجهودنى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا
حضرة المخدوم علاء الدين على بن احمد الصابر رضى الله عنه •
الٓهى بحرمة سيدنا شمس الدين ترك الفانيفتى رضى الله عنه •
الٓهى بحرمت سيدنا احمد عبد الحق رضى الله عنه • الٓهى بحرمة
سيدنا محمد عارف رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا عبد
القدوس الكنكوهى رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا ركن
الدين رضى الله عنه • الٓهى بحرمة سيدنا حضرة المخدوم عبد الاحد
رضى الله عنه • الٓهى بحرمة الامام الربانى مجدد الالف الثانى
سيدنا الشيخ احمد الفاروقى السرهندى رضى الله عنه •

الاجهودنى

دليل الرحمن — فائز الرحمة

الٰى بحرمة سيدنا محمد سعيد رضى الله عنه • الٰى بحرمة سيدنا عبد الاحد رضى الله عنه • الٰى بحرمت سيدنا محمد عابد السُّنامى رضى الله عنه • الٰى بحرمت سيدنا ميرزا جانان رضى الله عنه • الٰى بحرمة سيدنا الشيخ عبد الله المعروف بغلام على الاحمدى رضى الله عنه • الٰى بحرمة سيدنا حضرة الوالد الماجد ابى سعيد الاحمدى رضى الله عنه • ارحم وتكرم على اقل الورى وخادم الفقرا عبدك احمد سعيد المجددى بمحبتك ومعرفتك • اللهم ارض عن هؤلاء الاصفيا السادة الاولياء • وعنى وانفعنى بكمالاتهم وبركاتهم كما اتمنى واشتهى • يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العلمين

(interlinear glosses: قيم الطريقة الاحمدية شمس الدين حبيب الله ; قيوم الزمان وقطب الدوران ; شاه)

يا معين

تمت

م م م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى قبل من تاب اليه واناب • واعلى من سمع داعيه واجاب • والصلوة والسلام على النبى الناطق بالصواب • الماحى بباهر انواره ظلم الشك والارتياب • وعلى الآل والاصحاب • ومن اتبعهم الى يوم الحساب • اما بعد فاعلم انك اذا اردت تلقين الذكر للطالب المبايع له فاولاً تامره بصلوة ركعتين للاستخارة وبالدعا عقيبها ثم تجلسه مقابلاً لك وتعلمه كيفية الذكر وادابه بان يستغفر الله تعالى حين شروعه فى الذكر خمسا وعشرين مرة وصيغة المشايخ فى الاستغفار هكذا استغفر الله ربى من كل ذنب واتوب اليه ويصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمس مرات باى صيغة كانت ويقرا الفاتحة مرة والاخلاص ثلاث مرات ويهدى ثواب ذلك الى روح رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ارواح آله واصحابه رضى الله عنهم اجمعين ثم الى روح امام الطريقة حضرة النقشبند محمد بهاء الدين البخارى قدس الله روحه والى ارواح سائر المشايخ العظام خصوصا الى ارواح مشايخ

السلسلة النقشبندية ومشايخ السلسلة القادرية ومشايخ
السلسلة الجشتية ومشايخ السلسلة السهروردية ومشايخ
السلسلة الكبروية قدس الله اسرارهم وضاعف علينا انوارهم
ثم يحضر صورة الشخص الذي تلقن منه الذكر مقابل قلبه فيتوسل
به وبشيوخ السلاسل المذكورة المتصلة بالنبي صلى الله عليه
وسلم متوجها الى جناب قدسه تعالى سائلا منه تعالى واسطتهم
ان يفيض على قلبه نور المحبة والمعرفة ثم يقول الله الله مع التوجه
الى القلب وتوجه القلب الى الذات الالهية عالما بل دائم الاطلاع
عليه وحضوره لديه فاذا وصلت الى هذا المحل في التعليم تعلم
محل القلب بان تلمس باصابع يدك على قلبه بعد فكر عن صدره و
محل القلب تحت الثدي الايسر بفاصلة اصبعين الى الجنب
الايسر ثم تقول له قل الله الله فاذا قال الله الله بلسانه وسمعه
منه كما سمعه منك فقد حصل تعليم ذكر الجلالة ثم تتمم له بقية
التعليم الذي يتعلق بذكر القلب فقط ولا تزيد عليه شيئا
في ذلك الوقت الا اذا كان الطالب صاحب ذكاء واستعداد
فحينئذ لا بأس بان تعلم غير القلب ايضا مما تسع حوصلته
في ذلك الوقت ثم ترفع يديك والحاضرون ايضا يرفعون

ايديهم

ايديهم ويدعون الله تعالى لحصول الفتح والبركة والقبول للطالب
وحصول سائر المطالب والمقاصد ثم تاخذ بيديك يد الطالب
اليمنى وتجعل يده اليسرى على ظهر يدك اليمنى كهيئة المصافحين
بكلتي اليدين فتقرأ به الاستغفار المذكور ثلاث مرات ثم تقرأ
به آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر
خيره وشره من الله تعالى والبعث بعد الموت اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم تقول بسم الله
الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله وهو يسمعها منك
وهو ايضا يقولها وانت تسمعها منه هكذا ثلاث مرات مع
البسملة ثم تسكت سكوتا طويلا ويده في يدك جاذبا قلبه
الى قلبك في الخيال ثم كذلك ترفع يديك والحاضرون ايضا
يرفعون ايديهم للدعاء ثم ان شئت تتوجه اليه في ذلك
المجلس لاجل القاء نور الذكر من قلبك الى قلبه وكيفية ذلك
ان تتوجه الى قلبك الى ان يحصل لك في القلب جمعية وحضور
وكيفية ونور ثم ترفع يديك وتقرء الفاتحة مرة والاخلاص
ثلاث مرات وتهب ثواب ذلك لارواح مشايخ السلسلة
ذاكرا اسامي بعضهم ممن خطر بالبال في ذلك الوقت وتتوسل

بهم الى الله تعالى ورود الفيض والبركات على اهل المجلس عموما
ولحصول الفتح والفيض للطالب الجديد خصوصا ثم تمسح يديك
على وجهك فتتوجه ايضا الى قلبك متوسلا بهم الى الله تعالى
في نزول الفيض على قلبك الى ان تتقوى النسبة والكيفية في القلب
وغيره ثم تقبل على الطالب وتسند ركبتك الى ركبته فتتوجه بقلبك
الى قلبه بهمة قوية وعزمة صحيحة ملقيا النور الذكر الواصل اليك من
ارواح المشايخ على قلبه ولا تزال هكذا متوجها الى قلبه مشتغلا
بالذكر والالقاء فبعضهم يتأثر في التوجه الاول وبعضهم
يتأثر بعد ذلك على حسب اختلاف الاستعدادات وكذلك
التوجه الى باقي اللطائف من الروح والسر والخفي والاخفى
وغيرها فتتوجه بلطيفة روحك الى لطيفة روحه ذاكرا
ملقيا وهكذا الى ان تتم اللطائف ثم بعد ما جرت اللطائف
بالاذكار تعلمه ذكر النفي والاثبات فتتوجه اليه لالقاء
الجمعية والحضور عليه وكذلك تتوجه اليه لالقاء نسبة الحب
بان تجر بقلبك قلبه الى الفوق في خيالك وبروحك روحه
وهكذا الى آخر اللطائف والحاصل ان كل كيفية واي حالة
ومقامة تريد القاءها على الطالب فلا بد اولا ان تصبغ

فانك

ذاتك بما اردته من الكيفية والحال وتتكيف به على الكمال
ثم تلقيه على الطالب متخيلا مورد فيض تلك الكيفية من الطالب
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على
محمد واله بصنوف الجود والكرم
وعلى اله واصحابه الفائزين
بحسن ادابه وسلم
تسليما كثيرا
تم تم
تم